القوارير ١١

مجلة شهرية تعني بشؤون المرأة تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة
صفر الخير ١٤٣٥هـ - كانون الأول ٢٠١٣م

مجلة شهرية تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

الإشراف العام
الشيخ علي الفتلاوي

رئيسة التحرير
صبا الخفاجي

هيأة التحرير
انتصار فتحي
جنان عبدالرضا
سحر نوري
هدى محمود
أسماء جاسم

العلاقات العامة
السيد ميسر الحكيم

التنضيد الألكتروني
سارة صباح

التصميم والاخراج الفني
Silent Art

في هذا العدد

ص ٨

بلاغة النساء
والدة تقذف ولدها في أتون الحرب

ص ١٤

دراسة
العين الباكية منبع فيض الله

ص ٢٠

لقاء العدد
كفاءات طبية في الاستشارية

ص ٢٦
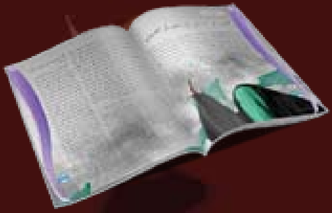
أعلام الشيعة
النموذج النسوي في المعسكر الحسيني

لمراسلتنا عبر البريد الالكتروني
qawarir@gmail. com

موقع قسم الشؤون الفكرية والثقافية
www. Imamhussain - lib. com
info@imamhussain - lib. com

الركب الالهي

بعد ان نادى المنادي بالرحيل، وحملت النساء والصبيان على اقتاب الابل بغير غطاء ولا وطاء، وبعد ان غلت يدا الامامة وطوف عنقها بالجامعة وسار الركب الحسيني الالهي الى الكوفة، بكت ارض كربلاء مرة اخرى لفراق اطهر الخلق واكرم الناس واشرف من وطئ المعمورة، وهتفت نخيلات العلقمي الوداع الوداع يا ركب الاباء، الوداع الوداع يا عنوان السخاء، كيف لا يكون هذا الركب ركبا الهيا وفيه حجة الله تعالى وخليفته في ارض الامام زين العابدين وبرفقته باقر علم النبيين؟ كيف لا يكون ركبا الهيا وفيه عقيلة الهاشميين زينب الكبرى وبنات الامام الحسين وزوجاته الصالحات من نساء بني هاشم والانصار، نعم سار الركب ولكن كيف سار؟ سار ببكاء وعويل وندب وحنين بصوت حزين وقلب كئيب لفراق الاحبة؟ فلهذا صرخت بنت علي الصابرة (يا محمداه، صلى عليك مليك السماء، هذا حسينك مرمل بالدماء، مقطع الاعضاء، وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى فاطمة الزهراء، والى حمزة سيد الشهداء، يا محمداه هذا حسين بالعرى تسفي عليه ريح الصبا، قتيل اولاد البغايا، واحزناه، واكرباه عليك يا ابا عبد الله، اليوم مات جدي رسول الله، نعم واحزناه واكرباه والهفتاه عليك يا بنت المصطفى، انت التي ابكت المهدي (عجل الله فرجه) بدل الدموع دما، لسبيك تسيل الدموع ولسبيك تنفطر القلوب ولسبيك تهيج الغيرة وتشرع السيوف.

المشرف العام

صلاة الجماعة

إن العلم الالهي أشرف العلوم موضوعاً وغاية لأنه يهذب الإنسان ويصلحه، ومن فروعه علم الفقه لانه ينظم علاقة الانسان بربه وعلاقته بعباده ومخلوقاته.

فأعلمي أختي المؤمنة أن الحديث عن حالة الطهارة في جسدكِ وملابسكِ وما يحيطكِ هي نصائح شرعيةِ للتخلص من النجاسة الظاهرية وإيجاد جانب نقي في الجسد الظاهري الذي تطلين به على المجتمع، ولكن بقيت الروح فهي أيضاً تروم أن تنفض أدرانها وأوساخها التي علقت بها والمتمثلة بـ (الأنا، الحقد، الكبر، المكر، الغرور، الكذب...)، ونحن هنا في (الصلاة) نروم أن نزود الروح بجانب مشرق ومضيء يمكن أن ينظر الله سبحانه وتعالى إليه هذه المرة.

فضل صلاة الجماعة

اعلم أن فضل صلاة الجماعة عظيم وثوابها جسيم وقد ورد في فضلها وذم تاركها من التأكيدات ما كاد يلحقها بالواجبات.

أتى رجل أعمى إلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يارسول الله إني ضرير البصر وربما اسمع النداء ولا أجد من يقودني إلى الجماعة والصلاة معك، فقال له النبي صلى الله عليه وآله شد من منزلك إلى المسجد حبلا واحضر الجماعة. التهذيب/ج٣: الوسائل/ج٤

و في مجالس الشيخ: (رفع إلى أمير المؤمنين أن قوما من جيران المسجد لا يشهدون الصلاة جماعة في المسجد، فقال: ليحضرن معنا صلاتنا جماعة أو ليحولن عنا ولا يجاورونا ولا نجاورهم) : مجالس الشيخ: ٧٠٥، الوسائل ٥: ١٩٥ أبواب أحكام المساجد ب ٢ ح ٧.

عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام إنه قال: «صلوا من المساجد في بقاع مختلفة فإن كل بقعة تشهد للمصلي عليها يوم القيامة» الفصول المهمة في أصول الأئمة/ج٣.

ولكي لا تحرم النساء من ثواب الجماعة إذا كن لوحدهن فقد مكنهن الإسلام من إقامة الجماعة فيما بينهن مع فارق بسيط هو جواز توسط المرأة – الإمام – الصف بين النساء وعدم تقدمها عليهن كما هو الحال في إمامة الرجل وبقية الأحكام والشروط باقية على حالها.

فعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إذا لم يحضر الرجل تقدمت امرأة وسطهن وقام النساء عن يمينها وشمالها وهي وسطهن حتى تفرغ من الصلاة» مستمسك العروة/السيد حسن الحكيم.

ولا يعترض أحد من الفقهاء على مشاركة المرأة في صلاة الجماعة بإمامة الرجل، بل تضمنت أبحاث الفقه وكتب الفتاوى تفاصيل الأحكام المرتبطة باشتراكها في صلاة الجماعة.

وهذا آخر ما أردنا أن نبينه في فضل صلاة الجماعة وآدابها.

الحاجة صبا الخفاجي

السؤال: هل يجوز العمل بفتوى فقيه آخر اذا كانت المراة غير مقتنعة بجواب مقلدها في المسالة؟

الجواب: يجب تقليد الاعلم في كل الفتاوى ولا علاقة لقناعة المكلف في ذلك.

السؤال: اذا شكت المرأة في وجود الحاجب على بدنها اثناء الغسل الواجب فما هو حكمه؟

الجواب: اذا كان احتماله عقلائيا وجب عليه الفحص وازالته اذا كان موجودا.

السؤال: ما حكم المرأة التي تترك بلدها وتنتقل الى بيت الزوجية في بلد آخر هل يزول عنها حكم الوطن بالنسبة لبلدها الاول وهل يعد اعراضا منها بحيث اذا جاءت لزيارة الاهل والاقرباء تقصر فيه ان لم تقصد الاقامة؟

الجواب: مسقط رأسها وطنها حتى بعد الزواج ما لم تعرض عنه بان تقصد ان لا ترجع اليه للسكنى فيه ابدا.

السؤال: ما حكم من تنوي الاقامة اذا عن نية اقامتها بعدما صلت فريضة رباعية تماما في حمل الاقامة وما حكم صلاتها وصيامها؟

الجواب: يجري عليها حكم المقيم فتبقى على التمام والصيام.

السؤال: ما حكم صلاة المرأة وصيامها اذا سافرت من دون اذن زوجها وبلا مسوغ شرعي؟

الجواب: تبقى على التمام والصيام لانه يعد سفرها معصية.

السؤال: هل يجوز قراءة سورة الحمد مرة اخرى بدلا عن السورة التي هي بعد الحمد سواء في الصلاة الواجبة ام المستحبة.

الجواب: لا تجزي في الفريضة ولا تجب السورة في النافلة ولا يضر تكرار الحمد اذا لم يكن بقصد التشريع.

ضرورة تربية البنات

البنت قبل ان تكون بنتا فهي انسانة, وفي ظل التربية والعمل والعبادة والتقوى تستطيع ان تكون خليفة الله في الارض وتصل الى درجة تمون فيها من المقربين الى الله والمحبوبين عنده وتنال الارجحية والعلو على الاخرين.

فاذا مانت التربية حقا من الحقوق الانسانية فانها للبنات اكثر ضرورة واهمية, وفي الحقيقة انه اذا قمنا بتربية المراة فاننا في الحقيقة نقوم بتربية الرجل الذي في حضنها وبالعكس فانها اذا لم تحظ بقسط من التربية فان الاولاد سيحرمون من نعمة التربية.

من ناحية اخرى فان المراة يجب ان تكون شريكا في الامور التي لها علاقة بالحياة الاجتماعية، ودورها في المشاركة في هذا المجال اكثر من دور الرجل ,حيث انها تمنح الطمانينة والهدوء للعائلة وتجعل الرجل يحس بان هناك من يحبه وينتظره . وهذا الاحساس يولد عند الرجل الاصرار على القيام بمسؤولياته برغبة شديدة, اما اغفال مسالة تربيتها وهدايتها وتوفير عوامل تكاملها , وعدم توفير اجواء كافية من المحبة لها , وعدم رفدها بما وهبته لها الحياة.. كل ذلك يجعل منها عضوا غير نافع في المجتمع ويعطل نشاطاتها ويحرم المجتمع من عطاءها.

من جانب اخر اذا كان منشا العادة يكمن في الوعي والدراية, والايمان والاخلاق والتقوى والعمل الصالح, فان جميع الناس بحاجة الى الوعي والدراية, ونصل الى هذه النتيجة وهي ان البنات مثل البنين لهن الحق التام في الوصول الى العادة, وان رعاية هذا الحق يعتبر من الامور الضرورية لهن.

مسؤولية الوالدين

من الخطا ان يتصور ان الوالدان مسؤوليتهما ينحصر بتوفير الغذاء والملبس والمسكن والسبل التي تضمن صحة وسلامة البنت ثم تنتهي مسؤولية الوالدين عند هذا الحد , لقد جعل الاسلام مسؤولية الاباء تجاه البنات اعداد الاجواء المناسبة لرفع وعيها وتربيتها تربية الارضية المناسبة لتقدمها واحتسب ذلك من الحقوق المهمة للبنات.

ان البنات بامكانهن الوصول الى مقام العبودية والعبادة الخاصة لله سبحانه وتعالى خاصة اذا ما قصر الوالدين في هذا المجال في توفير ضروريات الوصول الى هذا المقام، فان الوالدين ياثمان على تقصيرهم هذا, البنت امانة في يد الوالدين يجب ان يوفر لها كل عوامل الوعي والتربية وينميان قدراتها في طريق الخير والصلاح , وان عدم الاعتمام

بها وبمصيرها يؤدي الى توجيه ضربة لمكانتها في المجتمع ولا يامن المقصر العقوبة الالهية.

مضار عدم الاهتمام بتربية البنت

ان عدم تحمل مسؤولية تربية البنات او عدم رعاية حق التربية يمثل بالحقيقة التمرد على المسؤولية والاذعان الى قيود الجاهلية وممارستها تجاه البنت حيث كانت تمنع من اداء مسؤوليتها الاجتماعية بالتعاون الى جنب الرجل.

ان حرمان نصف سكان العالم من فوائد العلم والثقافة والتربية يعتبر خطا كبير ونوعا من انواع الظلم لما يترتب عليه من اضرار وخسائر.

فمن علل واسباب عدم التفاهم الاسري والاقترافات التي تقع بين اعضاء الاسرة الواحدة هو عدم وجود تفاهم وانسجام بين الزوج والزوجة , حيث ان هذين الشريكين لا يشعران بانهما يجب ان يتعاونا وانهما في مستوى واحد, بل يتصور الزوج انه في مستوى اعلى ويتمتع بدرجات من الفهم والعلم بحيث ان زوجته لا يمكن ان تشابه مكانته الاسرية، ان الحقوق التي يقرها القانون الاسلامي للبنين والبنات هي الحقوق التي تتناسب مع مقتفى الاوضاع الفطرية والروحية والطبيعية لكلا الجنسين , وكل منهما سبب التباين في الحقوق وفي الوقت الذي يكون للجنين الحق في التربية لكن لا يلزم المربي بكيفية تربية كل من الجنسين.

الى ابنائي عيشوا زمانكم

لو تأملنا يا ابنائي وبناتي في حياة الاباء والاجداد، وتأملنا في حياتنا اليوم لوجدنا أن هناك دائما الاخيار والاشرار، الجادين والهازلين، الذين يعطون والذين يأخذون.... أن تعيشوا زمانكم يعني أن تفهموا عقله وروحه، ثم تحاولوا الانسجام مع أفضل ما فيه، واحسن ما يمتلكه أهله قال أحد الحكماء مرة « إذا لم تكن لك روح عصر كانت لك كل شروره » وهذا صحيح ودقيق، فاذا كان الواحد منا جاهلاً بين جهال وفوضوياً بين فوضويين وفقيراً بين فقراء وضعيفاً بين ضعفاء، فالمشكلة ليست كبيرة لكن المشكلة الكبرى أيها العزاء والعزيزات أن يكون المرء جاهلاً بين علماء وضعيفاً بين اقوياء... أتعرفون ماذا يحدث حينئذ؟

إن الذي يحدث هو أن تحل مشكلات كل حوله على حسابه، وهذه سنة من سنن الله تعالى في الخلق، قد تقولون : ما روح عصرنا التي علينا أن نمتلكها أو تتفهمها أو نتكيف معها؟

بماذا تتمتع روح عصرنا

- القيم والمثل التي تشكل مضمون الاستقامة الفردية والاجتماعية. وذلك مثل الصدق والامانة والدقة والتعاون وتفهم ظروف الاخرين والمتأثرة والانفتاح.
- كذلك امتلاك دوافع قوية توجه سلوك الواحد منكم نحو المعالي وتجعله صاحب رسالة يريد ايصالها للناس وصاحب رؤية وطموحات كبيرة يود أن يراها محققة. انظر الى اهداف محددة وواضحة ولها برنامج يومي، تجعل صاحبها يشعر بأنه يتقدم نحوها باستمرار.
- التعلم الجيد، وهذا يكون من خلال الالتحاق بمدارس وجامعات جيدة مع محاولة التفوق كما أنه يكون من خلال اهتمام الشاب والفتاة بفرع من فروع محاولة المعرفة الى درجة النبوغ الواضح فيه.
- تنظيم الشأن الشخصي والاستفادة القصوى من الوقت والتزام الدقة في المواعيد الى جانب الحرص على طاعة النظم والقوانين السارية مما يحقق المصلحة العامة، ويساعد على وضوح الواجبات وحفظ الحقوق.

الروح التي تحسدها هذه القيم والمعاني والمفاهيم هي الروح التي يتمتع بها أهل النفوذ والريادة والقيادة وهي الروح التي يحتاجها أبناؤنا وبناتنا كي يعيشوا زمانهم بكفاءة واستقامة، ولا يخفى عليكم أن كل القيم..... التي أشرت اليها هي في الأصل قيم اسلامية لقيت الاهمال من كثير من المسلمين مع الاسف الشديد.

من يفقد الروح التي اشرت اليها قد يحرز نصراً سريعاً في مجال من المجالات لكن ذلك لا يدوم، وقد يكون مشروعاً، فيصبح وبالاً على صاحبه!

ما الذي يعنيه هذا بالنسبة الى ابنائي وبناتي؟

انه يعني الآتي:

- عصرنا هذا مملوء بالفرص والتحديات، وحتى تتمكنوا من مواجهة تحدياته فإن عليكم أن تستثمروا فرصة.
- الجدارة والكفاءة والاستقامة والتفتح الذهني مفردات اساسية في قاموس هذا العصر.
- أحذروا الفهم الخاطئ للمعاصرة، والذي يدفع الكثير من الشباب والفتيات الى التحلل الخلقي، ويضعهم على طريق الضياع الشامل.
- لا ترضوا أبداً ان تكونوا أشخاصاً عاديين، وإبحثوا عن الريادة والتفوق وتقدم والله يتولانا واياكم بلطفه وكرمه.

صبا عبد علي خماس

والدة تقذف ولدها في أتون الحرب

أن يتصف أحدهم بالبلاغة فهو شيءٌ جميل بل مما يسطّره التأريخ وأن يتصف بالشجاعة فهو أجمل وأحسن، ومما لاتستطيع الأقلام أن تصفه فكيف بالذي يجمع بينهما، يجمع بين البلاغة والشجاعة هذا إذا كان رجلاً فماذا نقول إذاً في امرأة جمعت كليهما في موقفٍ قلّ فيه الناصر وعزّ فيه المعين وكثُر فيه الخاذل والناكل والجبان، فما كان جمعُ أهل الكوفة بجيوشهم الجرارة لقتال ثُلةٍ من المؤمنين إلا دليل الخذلان والجبن، على عكس مانرى من إرادة النساء التي صنعت المعجزات في وقت خسر فيه الكثير من صناديد الرجال قيم الثورة الحسينية ونجحت أولئك النساء بحمل هذه القيم الى المجتمع من خلال تضحياتهن بحضورهن في أرض كربلاء وهي بلا شك قيم تركت آثارها على نساء زمانها وعلى نساء زماننا وهي أكثر مانحتاج إليه إزاء التحديات الجسام التي تحيط بالمرأة المسلمة.

فوقفت تلك المرأة بين هذا وذاك لتنال شرف الإقتداء بولدها وفلذة كبدها في سبيل نصرةِ ابن بنت نبي اللّه، بل في سبيل نصرةِ دينها، بل في سبيل نصرة الإنسانية التي كانت وما تزال تحتاج الى منقذ يخلصها من آلامها ومحنها، تلك المرأة هي أم وهب الكلبية وهي واللّه من ربات الفروسية والشجاعة والحمية بل مجاهدة من المجاهدات شاركت آل الرسول محنهم وآلامهم يوم الطفوف فعندما خرج ولدها للجهاد في سبيل اللّه بين يدي الإمام السبط وعندما تدخلت الزوجة الحنون التي تخاف أن ترمل في أرض الغربة والبعدِ عن الأوطان فقالت له: باللّه لاتفجعني بنفسك فتدخلت الوالدة أم وهب البليغة المجاهدة فقالت له: يابني أعزب عن قولها وأرجع وقاتل بين يدي ابن نبيك نبيك تنل شفاعة جده يوم القيامة.

وهل يحتاج مثل هذا القول الى بيان وهل يحتاج الى توضيح فها هي الوالدة تنادي ولدها (يابني)

ولا تطلق هذه اللفظة كما وردت في القرآن الكريم عند العرب إلا على الإبن الوحيد، وما وصايا لقمان عليه السلام ببعيدة عنا وقولها «أعزب عنها»أي لاتلتفت قولاً ولافعلاً، فلم تقل أتركها أو لاتلتفت لها بل قالت أعزب وهو فعل أمر على الترك تماماً، وبين النداء المجيب والأمر أمرته ثانية بقولها وأرجع فقاتل بين يدي ابن بنت نبيك، وقد جعلت شرطاً لقبول شفاعة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة في إنه يقاتل بين يدي سبطه الإمام الحسين عليه السلام، وقد إمتثل الإبن لأمه فقاتل قتال الأبطال ورجع إليها مستبشراً فرحاً أولاً بعودته سالماً، وثانياً بجهاده بين يدي الإمام وقال يا أماه أرضيتِ أم لا؟ وكان من المفروض على كل أم منذ خلق الله السموات والأرض الى اليوم أن تفرح وأن ترضى وتحمد الله على عودة ولدها سالماً غير إن هذا لم يكن بل أجابته أمه ببلاغة وجزالة لفظٍ قلّ نظيرها مارضيت حتى تقتل بين يدي الحسين عليه السلام، فرجع وقاتل حتى استشهد رضوان الله عليه وكل هذا كان بمرأى ومسمع من إمام العصر سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، فما كان من المعصوم عندما رأى وسمع ماسمع من هذه الأم البليغة المجاهدة إلا أن كافأها وكافأ تلك الزوجة التي خرجت للقتال من أجل نصرة الإمام الحسين عليه السلام، عندما سمعت واعية الحسين عليه السلام وهو يقول أما من ناصر ينصرنا أما من ذاب عن حرم رسول الله يّذب عنا، فأخذت عمود خيمة وبرزت الى الأعداء فردّها الحسين عليه السلام وقال: »أرجعي رحمكِ الله فقد وضع الجهاد عن النساء فرجعت وهي تقول لا تقطع رجائي» أي الإستشهاد بين يدي ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الحسين عليه السلام لايقطع الله رجاءك فأمر الإمام السبط بإرجاعها الى المخيم فقال عليه السلام: جزيتم عن أهل بيت نبيكم خيراً. فها هو المعصوم يقلد هذه العائلة أشرف الأوسمة وأعلاها منزلة عند الله فيجازيهم خيراً على عملهم أو على ما سمع من بلاغة أم وهب وما رآهُ من إستبسال ولدها في القتال بين يديه، والحقيقة إن عمر الإنسان يحسب بالمواقف والأعمال والأفعال لا بالسنين والأيام، فما كانت أم وهب الكلبية بإمرأة معروفة على صعيد التأريخ العربي الإسلامي ولم يسجل لنا التأريخ أي موقف آخر لها غير إنها في يوم الطفوف أزالت ببلاغتها وبشرف موقفها مالغيرها من الرجال ناهيك عن النساء من مواقف فسجل لها التأريخ ما لايستطيع أن يغفل عنه إنسان فها هي تذكر كلما ذكرت واقعة الطف، وهاهي تسجل حضوراً كلما ذكرت محنة كربلاء، وها هي وأصداء صوتها وهي تخاطب ولدها تردد بين أصداء التأريخ فأم وهب صلبة كالجبال الشماء بموقفها سيالةُ كالماء الزلال ببلاغتها يابني أعزب عن قولها صرخة مدوية أطلقتها هذه البليغة لتستفيق الإنسانية من غفلتها ومما أصابها من خذلانٍ وإنكسار وبخاصةٍ المجتمع الإسلامي آنذاك، فأسأل نفسي وأسأل القارئات المؤمنات من منا تستطيع أن تسيطر على ما يطلق لسانها بل يكون مطواعاً لها وهي ترى إبنها ستتناثر أشلاؤه بين أرجاء أرض المعركة وسيشغب دمهُ عبيطاً بين حبات الرمال، فو الله والله لاتستطيع أيُ منا أن تفعل ذلك سوى من تخرجت من مدرسة فاطمة الزهراء عليها السلام، ومن تتلمذت على يدي العقيلة زينب ومن إستلهمت من روح خديجة الكبرى ومن تعلمت إفتداء الأبناء من أم البنين عليها السلام، فأين نحن كنساء من كل هذا، فيا سيدتي ياأم وهب طبتِ وطابت الأرض التي دفن فيها أبنك الكريم الشهيد.

الحاجة صبا الخفاجي

سائرون في طريق الحسين عليه السلام ودور المرأة في الاصلاح والنهضة الحسينية

قال الامام الحسين عليه السلام: اني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي، اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي.

النهضة الحسينية المقدسة كتلة ضخمة من القيم المشعة، توقظ روح الاصلاح والحضارة في وجدان الامم، وتحفزها لتحقيق حياة الحرية والكرامة والعلم والانسانية.

ان المناسبات الحسينية الكبرى كعاشوراء، والاربعين، والشعبانية، وغيرها، ينبوع متدفق، يغمر الامة بكل شرائحها، بانوار مبادئ هذه النهضة التي استشهد قائدها وابطالها، لتبقى راية الحق عالية خفاقة، وقد قالت سيدتنا زينب الكبرى عليها السلام لطاغية بني امية يزيد بن معاوية (فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت محينا)، هنا لابد من التوقف لنسال انفسنا هل نحن

كما يريدنا الامام الحسين عليه السلام ؟ هذه الذكريات العظيمة محطة لمراجعة حساباتنا، فهل نحن في حقيقة الامر سائرون على نهج امامنا الشهيد عليه السلام ؟ وهل اعمالنا مرضية لديه، وهل سلوكنا مطابق لاحكام الشريعة المقدسة التي بذل الامام الحسين لها كل غال ونفيس؟؟

ان كنا كما كان يريدنا، فمعنى ذلك ان الواحد منا اقتدى بامامه

الشهيد كحبيب بن مظاهر وزهير ابن القين، وان لم نكن كذلك فعلينا البدء بعملية التغيير الذاتي باتجاه ما يريد هذا الامام الشهيد منا، وفي هذا المجال فان امتنا هي بأحوج ما تكون الى نهضة تربوية لتزكية النفوس واحياء الاخلاق الاسلامية، والالتزام باحكام الشريعة وبالعبادات والمعاملات من الصلاة والصوم والزكاة والخمس والجهاد، وتعلم تدبر آيات القرآن الحكيم واحاديث المعصومين الاربعة عشر (عليهم السلام).

لقد كان الاصلاح العام هو الهدف السامي للامام الحسين عليه السلام الذي بذل الدم والمال والجاه والاولاد والأعزاء في سبيله، ونرى العالم اليوم حائراً يصطلي بنيران الازمات، تطحن عظامه وسائل العنف والارهاب ويختنق بالآم الكآبة والامراض النفسية، فما احوجه الى مبادئ اصلاحية متالقة، كاحتياجه الى الهواء والغذاء ومبادئ الحسين عليه السلام الانسانية والاخلاقية التي ارواها بدمه الزكي ودماء اهل بيته واصحابه الابرار، هي البلسم لجراح كل الدنيا، فضلا عن الامة الاسلامية المستهدفة بسهام الطائفية، وتيارات الارهاب التكفيري، والفضائيات الموبوءة، والمحن القاسية، والتناحرات الجاهلية.

كيف يتحقق الاصلاح؟

التغيير الاصلاحي انما يتحقق على ارض الواقع عبر محاور ثلاث هي:

- النهضة الثقافية
- الحركة الاخلاقية
- القضايا الانسانية

اولا: النهضة الثقافية والعلمية

يتحقق الاصلاح بنهضة ثقافية علمية شاملة، ذلك لان (العلم اصل كل خير والجهل اصل كل شر) كما قال مولانا علي عليه السلام وهذه القضية مركزية وضع اساسها امامنا الشهيد عليه السلام الذي بذل مهجته ليستنقذ العباد من الجهل والضلالة والعمى.

دور المرأة في النهضة الثقافية والاصلاح

وللمرأة دور في النهضة الثقافية لا ينقص من قدرها عن الرجل، بل قد يكون دورها اعظم من دور الرجل. فكل انسان اذا كان يقوم بمهمته من موقعه فان دوره عظيم جدا. فللمرأة دور في الدعوة والتبليغ، قال تعالى ﴿قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (يوسف آية ١٠٨).

فكل امرأة مسلمة تستطيع ان تكون داعية الى الله تعالى، فتأمر بالمعروف من خلال الحث على المسائل العبادية كالصلاة والصوم والحج والحجاب.... وتنهى عن المنكر كالسفور وترك الصلاة.... قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَـٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة اية ٧١).

وللمرأة دور ايضا في بيان وتقرير الحقائق التاريخية والمعاصرة ولنطرد عن الاذهان الوهم الناشئ من كون المرأة اقل قابلية عن الرجل بسبب بعدها عن الاسهام في ميادين معينة لانشغالها في ميدانها الاساسي وهو ميدان الاسرة، وان المرأة قرينة الرجل في وظائف الحياة وان افترقا في التخصص. وانطلاقا من اهمية العلم وتعلمه، وان به يطاع الله ويعبد، ويعرف، ويوحد، وبه توصل الارحام، ويعرف الحلال والحرام، وان الله تعالى لا يعذر على الجهل، تأتي الحاجة الملحة الى ان يكون عندنا عالمات وفقيهات يقمن بدور التعليم في الوسط النسائي، فالواقع المعاش اثبت بما لا يحتاج الى برهان ان عندنا الكثير من الناشئات لا يعرفن شيئا من احكام الدين في الجانبين العبادي والمعاملاتي، كما ان المرأة ليست باقل من الرجل حتى يكون الرجل محتاجا الى عالم يعلمه ويرشده وينير له الطريق ولا تكون المرأة محتاجة الى عالة تعلمها وترشدها وتنير لها الطريق.

كما ان واجب النصح والهداية والتوجيه والاصلاح ليس خاصا بالرجال، بل يشمل النساء ايضا، ومن خلال الكثير من المظاهر التي نراها في واقع مجتمعنا النسوي تأتي اهمية ان يكون عندنا عالمات وفقيهات بل متخصصات في مجال المعرفة الدينية، على اننا بحاجة ايضا الى عالمات في الجانب الحياتي ايضا كالطب والاحياء، والجيولوجيا، والرياضيات، والهندسة والبلاغة والادب والادارة وامثال ذلك، لان النهضة الثقافية والاصلاحية تتطلب معرفة كل هذه العلوم، فالحياة لا تقوم فقط على معرفة الاحكام الشرعية، وانما تتطلب كفاءات نسائية متخصصة في مختلف العلوم والمعارف حاجة تفرضها علينا الحياة ومتطلباتها اضافة الى ذلك ان المرأة كلما كانت

مداركها وآفاقها المعرفية واسعة كلما كانت اكثر استجابة لنداء العقل، وتطبيق احكام الشرع، انه لايزال البعض وان كان قليلا يعيش الذهنية السابقة المختلفة فيمنع بناته من الذهاب الى المدارس للتعلم، بحجة ان بعض المعلمات لا تلتزم بالحجاب فيرى ان التعلم يقود الى عدم الستر والحشمة، وهذا الكلام خاطئ لانه ان كانت هناك من هي متحجبة من المعلمات فهناك مئات بل الاف المتحجبات والملتزمات من المعلمات على انه لا يصح ان نربط عدم الحجاب بالعلم وان لم نكن عندنا ولا متحجبة واحدة من المعلمات وذلك لعدم التلازم بينها.

ثم ان على البعض اذا اخذ زوجته الى المستشفى الى العلاج او الولادة مثلا يصر على ان يكون الطبيب المعالج والمباشرة (امرأة) فكيف يمكن ان نؤمن لنا طبيبات وممرضات ونحن لا نشجع المضي في دراسة الطب والتمريض مثلا وكذلك الامر في بقية العلوم الحياتية الاخرى.

نعم اننا ننصح بضرورة الحفاظ على الستر والحجاب، وعدم التاثر السلبي بما نراه من حالات الاختلاط والسفور بين اوساط بعض المتعلمات وهذه المسؤولية شرعية شانها شان أي مسالة سلبية اخرى قد تظهر في المجمع.

ثانيا: واما على الصعيد الاخلاقي والتربوي

فالنهضة الحسينية مدارس للاخلاق الحميدة وهي اخلاق العطاء والسناء والتواضع والتضحية والاباء، وكل قيم الرحمة ورعاية اليتيم والاخذ بيد الضعيف والفقير حيث ان قضايا كربلاء وعاشوراء تخلف روحية التضحية والايمان وفي هذا المجال الاخلاقي والاجتماعي تطرح المقترحات التالية بين ضيوف سيد الشهداء عليه السلام وزوّارة الابرار وخصوصا النساء:

- الالتزام بقراءة القرآن بما لا يقل عن خمس آيات يوميا خلال فترة الزيارة، قال تعالى: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ وقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (اقرأوا القران فانه يات يوم القيامة شفيعا لاصحابه) وما اجدر بالزائر والزائرة ان يصحبوا معهم مصحفهم الخاص خلال مسيرتهم الى الحسين عليه السلام ليتخلقوا ويتربوا على مناهج القرآن الكريم.
- الاهتمام بالصلاة اليومية وحضور المسجد وكذلك الاهتمام بصلاة الجماعة للمرأة. وحضورها في سائر المحافل الدينية اصبح ضرورة لتحصيل الوعي والمعرفة والعلم في المجال الديني والحياتي، وكذلك الاهتمام بصلاة الليل وهي التي يقول عنها النبي صلى الله عليه

وآله وسلم (ياعلي عليك بصلاة الليل) ويكررها ثلاثا، (فقه الرضا).
والتي لم تتركها سيدتها زينب عليها السلام حتى في ليلة الحادي عشر من محرم فادتها جالسة وجثث رجالها منتشرة في الميدان وبقايا الخيام لا زالت تشتعل بالنار، والجو مفعم بروائح الحريق والدم، ووقع المصاب قد هد اركانها، وما اجدر بابناء وبنات المدرسة الحسينية ان يلتزموا بصلاة الليل وباقي النوافل قد ر المستطاع.

- المواظبة على الطهر اذ ان الطهر نور وضوء النور، وما دام الزائر او الزائرة قصدوا امامهم الحسين عليه السلام بنية التقرب الى الله والاقتداء بالامام المعصوم، والذي تخاطبه في الزيارة «اشهد انك الطهر الطاهر من الطهر الطاهر طهرت وطهرت بك البلاد..... »
- الالتزام بقراءة الادعية، حيث ورد في الحديث الشريف انه (مخ العبادة) وقال تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ (سورة الفرقان٧٧)، لذلك يقترح لزائرة الحسين عليه السلام بالدعاء والزيارة لان موسم الزيارة يوفر الجو الروحاني والعبادة والتوجه الى الله مما يقرب احتمال اجابة الدعاء، مضافا الى ان الدعاء وسيلة تربوية للسمو الروحاني.
- ينبغي ان تقوم الشريحة الواعية من القطاع النسوي بعقد جلسات وهيئات نسائية تربوية واخلاقية تناقش مختلف الامور والابعاد التي تهم المرأة وترتبط بحياتها وهي بنت، وزوجة، وام، وواعظة، وصاحبة وظيفة ومنصب اجتماعي بارز، ورسم المنهج السليم الذي باتباعه وتطبيقه نرقى الى درجة الوعي الديني والمعرفة الحياتية في هذه الحياة وخصوصا في هذا العصر الذي سيطرت فيها الماديات والاهواء على الرشد والعقل.

ثالثا: القضايا الانسانية:
والنهضة الحسينية تجسيد على مستوى عال للانسانية والرحمة وان بذل الامام عليه السلام المادة الاساسية للحياة (الماء) لعدوه اللدود يعلمنا دروس الاخوة والايثار والتكافل الاجتماعي، وفي مجتمعنا حاجة ملحة الى الاف المؤسسات الخيرية والانسانية لاسعاف المريض والعجوز والمعوق والجائع والفقير وفاقد المأوى والسكن والمريض الراقد الذي يتلوى في زاوية المنزل او على سرير المستشفى، هؤلاء في امس الحاجة الى الرعاية الانسانية ومجتمعنا بامس الحاجة الى المؤسسات الانسانية، والاوقاف الراعية لها، وبذلك نكون قد خطونا باتجاه التلاحم مع المناقبية الحسينية ونكون قد اثبتنا اسماءنا في سجل امامنا، الحافل بالمجاهدين والابطال وعلى هذا الصعيد مقترحات متواضعة منها:

- الاسهام في مشروع التبرع فلو دفع كل زائر ما يعادل (دولارا واحداً) او اكثر ان اراد لمشروع او قضية انسانية، معناه ان (٠٠٠ ٠٠٠ ١٨) ثمانية عشر مليون دولار، اي بعدد الزوار بذلت للشؤون الانسانية خلال زيارة الاربعينية المليونية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (خصلتان ليس فوقها شيء: الايمان بالله والنفع لعباد الله).
- ويقترح السعي لقضاء حاجة انسان كائنا من كان.
- كفالة اليتيم، دفع الصدقة، التبرع بالدم، جمع التبرعات، انشاء المؤسسات الخيرية، السعي في تزويج الشباب، العمل على النظافة، زيارة المرضى.
- زراعة فسيلة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (من زرع زرعا، فاثمر، فاكل منه انسان او طائر او بهيمة كان له بكل ثمرة حسنة).

سندس عدنان كاظم

العين الباكية منبع فيض الله

إن البكاء على مصيبة سيّد الشهداء تجديد للبيعة مع عاشوراء وثقافة الشهادة، واستمداد الطاقة الفكرية والروحية من هذه المدرسة. وسكب الدموع هو نوع من إقرار العهد وتصديق على ميثاق المودة مع سيّد الشهداء. وقد أكد أئمة الشيعة كثيرا على البكاء على مظلومية أهل البيت. واعتبروا شهادة الدموع كدليل على صدق المحبّة. قال الإمام الصادق عليه السلام: ((من ذُكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر)) (وسائل الشيعة: ١٠).

قال الحسين بن علي عليهما السلام: «أنا قتيل العبرة قتلت مكروبا، وحقيق على الله أن لا يأتيني مكروب إلا رده وقلبه إلى أهله مسرورا». وسائل الشيعة ج١٤ لقد صاحبت هذه الظاهرة الإمام زين العابدين عليه السلام مدة إمامته ونضاله، بحيث لا يمكن المرور على أي مرفق من مرافق عمره الشريف، أو أي موقف من مواقفه الكريمة،

إلا بالعبور من مجرى دموعه وفيض عيونه. ولا ريب أن البكاء، كما أنه لا يتهيأ للإنسان إلا عند التأثر بالأمور الأكثر حساسية، وإثارة وحرقة، ليكون سببا للهدوء والترويح عن النفس.

فكذلك هو وسيلة لإثارة القضية، أمام الآخرين، وتهييج من يرى دموع الباكي تنهمر، ليتعاطف معه طبيعيا، وعلى الأقل يخطر على باله التساؤل عن سبب البكاء؟

وإذا كان الباكي شخصية مرموقة، واماماً معصوماً مثل الإمام زين العابدين عليه السلام، فإن ظاهرة البكاء منه، مدعاة للإثارة، وجلب الاهتمام، والحكام الظالمون، دائما يهابون الثوار في ظل حياتهم، فيحاولون إسكاتهم بالقتل والخنق، مهما أمكن، ويتصورون ذلك أفضل السبل للتخلص منهم، أو تطويقهم بالسجن والحبس.

وكذلك هم يحاولون بكل جدية، في إبادة آثار الثورة ومحوها عن الأنظار، والأفكار حتى لا يبقى منها ولا بصيص جذوة.

ولكنهم - رغم كل قدراتهم - لم يتمكنوا من اقتلاع العواطف التي تستنزف الدموع من عيون الباكين على أهليهم وقضيتهم، فالبكاء من أبسط الحقوق الطبيعية للباكين وإذا أمعنا النظر في تحليل التاريخ وتابعنا مجريات الأحداث، التي قارنت كربلاء وجدنا أن المعركة لم تنته بعد، وإنما الدماء الحمر، أصبحت تجري اليوم دموعا حارة، تحرق جذور العدوان، وتجرف معها مخلفات الانحراف وتروي بالتالي أصول الحق والعدالة.

وبينما يعد الطغاة ظاهرة البكاء دليلا على العجز والضعف والانكسار والمغلوبية، إن البكاء على شهداء كربلاء، وثورتها، لم يكن في وقت من الأوقات أمر حزن ناتج من إحساس بالضعف والانكسار، ولا عبرة يأس وقنوط، لكن قضية أبي عبد الله الحسين عليه السلام، قد أقيمت الأحزان عليها قبل وقوعها بأكثر من نصف قرن، واستمر الحزن عليها إلى الأبد، فهي إلى القيامة باقية.

والذين أثاروا هذا الحزن، قبل كربلاء، وأقاموا المآتم بعد كربلاء: هم الأئمة من أهل البيت عليهم السلام.

فمنذ ولد الحسين عليه السلام أقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم مآتماً على سبطه الوليد ذلك اليوم،

وهكذا أقام الإمام علي عليه السلام، مجلس العزاء على ولده الحسين عليه السلام، لما مر على أرض كربلاء، وهو في طريقه إلى صفين، فوقف بها، فقيل: هذه كربلاء، قال: ذات كرب وبلاء، ثم أومأ بيده إلى مكان، فقال: هاهنا موضع رحالهم، ومناخ ركابهم، وأومأ بعده إلى موضع آخر، فقال: هاهنا مهراق دمائهم (بحار الانوار ج١٧).

ورثاه أخوه الحسن عليه السلام وقال له: لا يوم كيومك يا أبا عبد الله... ويبكي عليك كل شيء ... (اللهوف في قتلى الطفوف).

وحتى الحسين عليه السلام نفسه، نعى نفسه ودعا إلى البكاء على مصيبته، وحث المؤمنين عليه، حيث قال: أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا بكى (فضل زيارة الحسين للعلوي ص٤١).

وهكذا الأئمة عليهم السلام بعد الحسين، أكدوا على البكاء على الحسين بشتى الأشكال.

وهذا الاهتمام الكبير بالبكاء إنّما نشأ من توصية الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم والأئمّة عليهم السلام من خلال الحثّ الأكيد والتوجيه الشديد إليه.. لذا اعتدّ به علماء الإماميّة، سواء المحدّثون أو المؤرّخون أو الفقهاء في فتاواهم المتعلّقة بالشعائر الحسينيّة، حيث يبرز البكاء عندهم كأنّه العمود في خيمة الشعائر الحسينيّة.. وما ذهب إليه فقهاء الإماميّة أو بقيّة أصناف علماء الإماميّة ليس هو فقط كفتاوى مسلّمة، وإنّما هو ما تشير إليه الأبواب العديدة الواردة في الشعائر الحسينيّة.. وهو أنّ البكاء هو عمدة ولُباب الشعائر الحسينيّة.. وليس فقط قسماً من أقسام الشعائر الحسينيّة، بل هو لبّ الشعائر الحسينيّة وأهمّها: (الشعائر الحسينية بين الاصالة والتجديد)..

وكما ذكرنا أنّ الروايات التي تحثّ على البكاء وتبيّن فضيلته ليست هي فقط تلك الأبواب التي عُقدت تحت عنوان «فضل البكاء وثواب البكاء على سيّد الشهداء عليه السلام» بل كلّ الأبواب التي وردت حوله تشير بأدنى مناسبة للبكاء.. إمّا بلفظ البكاء أو بما يرادفها أو يلازمها وبإشارات مختلفة.. حتّى أنّ بعض المتتبّعين ممّن له باع واسع في هذا التحقيق ذكر أنّه ورد في ما يلازم ويرادف البكاء ما يقرب من خمسين لفظة حول الشعائر الحسينيّة، مثل: اللَطْم، أو اللّدم، القلق، الهلع، الجزع، البكاء، النوح، الندبة، الصيحة، الصرخة، الحزن، التفجّع، التألّم، وغيرها..

وأيضاً هناك إشارات أخرى في كيفيّة التركيز على البكاء، وأنّه من عمدة أبواب الشعائر الحسينيّة كذلك ما ذُكر في تاريخ الحسين عليه

السلام - التاريخ الروائي - مضافاً لكتب التاريخ المختلفة، وكثير منها عن طريق مصادر العامّة، مثل تاريخ ابن عساكر، وتاريخ الخطيب البغدادي وغيرهـا.. وكلّها تذكر البكاء على سيّد الشهداء عليه السلام ؛ حتّى الأنبياء قد بَكوه قبل ولادته، بل قبل ولادة النبيّ الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم..

فقضيّة كون البكاء هو العمدة في الشعائر الحسينيّة يكاد يكون أمراً واضحاً ؛ ولربّما يُدقّق في التعبير بأن يُقال بأنّ البكاء هو جوهر وروح الشعائر الحسينية.. وبحسب الأدلّة الواردة فإنّنا لو كنّا نجمد على ظاهر الأدلّة، لرأينا أنّ للبكاء مكانةً وأهميّةً يتفرّد بها من بين أقسام الشعائر الحسينيّة الأخرى.. فالبكاء كالجوهر والروح لأقسام الشعائر الحسينيّة، وكأنّما إلغاء البكاء عن الشعيرة الحسينيّة هو عبارة عن تخليته عن جوهره، ومسخ لتلك الشعائر عن حقيقتها..

سؤال

هل للبكاء على الإمام الحسين عليه السلام مسوغ أودليل شرعي؟ وما فائدة هذا النوع من البكاء؟ وماهي الآثارالمترتبة عليه؟

الدليل الأول

أصل البكاء جائزشرعا أم لا؟ نحن نتمسك بالقرآن الكريم ونرى ماذا يقول الله سبحانه وتعالى في مشروعية البكاء من الملاحظ أن المولى عز شأنه يحدثنا عن نبي معصوم وهو نبي الله يعقوب عليه السلام لما غاب عنه إبنه يوسف مدة من الزمن حزن عليه حزنا وبكاه طويلا قال تعالى: ﴿ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ سورة يوسف/٨٤.

معنى ذلك ان النبي يعقوب عليه السلام من شدة بكائه على إبنه أصبح أعمى وقد كف بصره والدليل على أنه كفيف ولايرى أن يوسف عليه السلام لما بعث قميصه مع إخوانه بعدما وجدوه قال: ﴿ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾ يوسف٩٣

أن بكاء النبي يعقوب عليه السلام ليس بكاءً عاديا ولا عاطفيا وإنما كان بكاؤه من أجل إثارة معنوية حيث أنه كان يبكي على نبي من أنبياء الله وعلى ولي من الأولياء المقربين المخلصين لأن يوسف عليه السلام كان رجلا عظيما وكان صديقا فيستحق البكاء عليه والتأثر المعنوي لمحنته والجزع عليه، وفقد البصرلأجله.

أيضا شيعة أهل البيت عليهم السلام عندما يبكون على الإمام الحسين عليه السلام إنما يبكون على ولي من أولياء الله وهو إمام معصوم ومفترض الطاعة عليهم وأيضا يبكون على المبادئ والقيم والرسالة المقدسة التي كان يحملها وقد ضحى من أجلها أبي الضيم تضحية ليس لها مثيل في تأريخ البشرية جمعاء.

وهذا قد يكون أقرب مسوغ شرعي يعطي الحق لمشروعية البكاء والعزاء على ريحانة المصطفى وسيد الشهداء عليه السلام.

الدليل الثاني

جميع المسلمين من الفريقين سنة وشيعة يروون أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما توفي إبنه إبراهيم جاءوا به ووضعوه في قبره وضع يده تحت خاصرته وبكى على ولده وبكى الحاضرون لبكائه وارتفع البكاء والنحيب ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: {تدمع العين، ويحزن القلب، ولانقول مايسخط الرب} الكافي/٤٥٩: ١.

الدليل الثالث

لما استشهد حمزة بن عبد المطلب رجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع المقاتلين المسلمين بعد انتهاء الحرب إلى المدينة فمر على البيوت فسمع بعض العوائل تبكي على شهدائها وكان عمه حمزة أهله في مكة المكرمة وليس له أهل في المدينة حتى يقيموا الحداد عليه، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

﴿ وأما عمي حمزة فلا بواكي له على مثل حمزة فلتبك العيون ﴾

بعد ذلك أصبحت العوائل الفاقدة قبل أن تندب قتلاها تندب وتبكي على حمزة أسد الله وأسد رسوله.

هذه ثلاثة أدلة وهناك العديد من المصادرذكرت طائفة أخرى تدلل على مشروعية البكاء والعزاء.

أولا: روى البيهقي في كتاب دلائل النبوة وهو من كبار علماء اهل السنةوالجماعة، وروى إبن كثير في كتاب تأريخ دمشق، والمتقي الهندي في كنز العمال والحلبي في تأريخ حلب وكثير من المصادر المعتبرة، بأن جبرئيل عليه السلام أقبل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخبره بقتل الحسين عليه السلام ولما سمع من الوحي بنبإ شهادته بكى ثم ناوله الأمين تربة من تراب كربلاء وقال له: هذه التربة التي يقتل عليها ولدك الحسين فتناولها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشمها وقبلها واحتفظ بها في قارورة ثم قال أصحابه: {ما رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضاحكا بعد ذلك اليوم}.

ثانيا: ينص ابن حجر في الصواعق المحرقة، والبيهقي في مجمع الزوائد والحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين قالوا:

{لما قتل الإمام الحسين عليه السلام إنكسفت الشمس، وأظلمت السماء، وضربت الكواكب بعضها بعضا، وظهرت النجوم في واضح النهار، وظن الناس أن القيامة قد قامت}، وهذا النص يدلنا على أن الحسين عليه السلام لم تبكِ عليه الأرض وحدها ومن عليها وإنما بكته جميع كواكب السماء ومن سكن فيها.

وأخيراًفقد ورد عن الإمام الحجة المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في زيارة الناحية المقدسة وهو يندب جده الحسين عليه السلام ويقول:

{فلئن أخرتني الدهور، وعاقني عن نصرك المعذور، ولم أكن لمن حاربك محاربا، ولمن نصب لك العداوة مناصبا، فلأندبنك صباحا ومساءً، ولأبكين عليك بدل الدموع دما، حسرة عليك وتأسفا على مادهاك، وتلهفا حتى أموت بلوعة المصاب، وغصة الإكتياب}.

اسماء جاسم

تل انكشفت فيه احزان آل محمد (صلى اللّه عليه وآله وسلم)

نبدأ اليوم بتحقيق جديد من نوعه وخاص بنا كنساء خادمات وهو نور لمجلتنا القوارير، عن موقع وطأته اعظم امرأة في تاريخ الاسلام شريكة الإمام الحسين (عليه السلام) في الجهاد تلك السيدة التي تجسدت فيها شخصية امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) فيه كثيب من رمال سمي فيما بعد بالتل الزينبي ومن فوقه رأت هذه السيدة العظيمة المصاب الذي طالما ابكى ملائكة السماء، فهي من على هذا التل رأت الامام السبط الشهيد جالسا على الارض يجود بنفسه اعياه نزف الدم وكانه جرح واحد ومن بعد ذلك رات ذلك المنظر المرعب الذي اهتز له عرش السماء ذلك المنظر الذي تدكدكت له الارض واهتزت له الجبال ذلك المنظر الذي احزن حتى الحيتان في البحار والوحوش في القفار عندما رات شمر الخنا يحتز الرأس الشريف بل يحتز اشرف راس في الوجود رأس الإمام الحسين (عليه السلام) السبط فانطلقت من على هذا التل اولى انتصارات الثورة الحسينية عندما اطلقتها صرخة مدوية بنت الوحي عند مناداتها لجدها رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) في ان الحسين على الثرى مسلوب العمامة والردى فكانت تلك الصرخة هي التي قوضت اركان حكم ابن معاوية اللعين فمن تلك الوقفة ابتدأ العد التنازلي لفترة حكم الطاغية هذا المكان فيما بعد صار قبلة للصابرين وكعبة للمحتسبات فقد بني مسجدا ومقاما فاردنا ان نستشرف التاريخ في مراحل بنائه والقائمين عليه والعاملين فيه.

فتوجهنا بسؤالنا الى الاخ نعمة محمود كريم مصلح مسؤول التل الزينبي عن تأريخية التل الزينبي؟

فأجاب: ان التل عرف منذ واقعة الطف بعد ان وقفت عليه عقيلة البيت الهاشمي زينب الكبرى (عليها السلام).

القوارير: ما هي المراحل التي مر بها بناء التل؟

فأجاب: كان في هذه المنطقة سوق كبير وكان التل الزينبي ضمن هذا السوق وبجانبه بيت صغير اشتراه احد المحسنين واوقفه للعتبة الحسينية، ومن ذلك الوقت تمت توسعة التل الزينبي وقد جدد بناؤه على ثلاث مراحل حتى وصل الى ما ترونه الان.

القوارير: وقد لفت نظرنا ان اكثر الزائرين الى هذا المقام الشريف هو النساء والسبب واضح جدا في ان هذا المكان كان موقوفا لام المصائب زينب الكبرى (عليها السلام)، فالحري بالنساء بعد الانتهاء من زيارة الامام الحسين (عليه سلام) ان يتوجهن الى ذلك المكان الشريف، لذلك توجهنا بالسؤال الى الاخ نعمة محمود عن الايام التي تكثر فيها زيارة النساء وتبركهن في هذا المكان الشريف

فأجاب: ان الزيارة مستمرة في جميع ايام القائمين على التل الزينبي

القوارير: هل لكِ أن تذكري لنا ما رأيت من كرامات اثناء خدمتك؟

فأجابت: الكرامات عديدة لان السيدة زينب (عليها السلام) هي باب الله الذي منه يؤتى لكني سأتحدث عن كرامة حصلت معي، وهي ان ابنتي قد تعرضت لحادث اصطدام وظلت تنزف وعندما عرضتها على الاطباء قالوا ان هذا النزف داخلي ولن يتوقف وقد يؤدي الى عوقها او اني سأفقد ابنتي العزيزة، لذلك توجهت الى مولاتي السيدة زينب (عليه السلام) وقلت اني خادمتكم وندبت من هذا المكان سيدي ابا الفضل العباس (عليه السلام) والامام الحسين (عليه السلام) وتقربت الى الله تعالى بهم وطلبت شفاء ابنتي، وبعد عودتي من الزيارة بشرت من احد الاطباء بان ابنتي بخير وقد شفيت، وهذا بفضل الله تعالى وببركة مولاتي زينب الكبرى (عليها السلام).

القوارير: كلمة اخيرة توجهينها الى الزائرات؟

فاجابت متفضلة: ان كلمتي الاخيرة هي اوصي اخواتي الزائرات بالاخلاق والتحلي بالصبر والعفة لان سيدتنا ومولاتنا زينب الكبرى (عليها السلام) هي جبل الصبر ورمز العفة، الذي نستمد منه القوة والعزيمة والارادة والصبر، وهي التي ضحت باعز ما تملك من اجل الدين الاسلامي والامتثال بسنة جدها المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم).

واخيرا اقول من الصعب علينا كنساء مسلمات ان نختم حديثنا عن اسطورة جعلت من كربلاء نبراسا لكل امراة مسلمة غايتها الاسلام والحجاب والعفة، تلك السيدة التي تمثلت بشخصية امها الزهراء وجدتها خديجة الكبرى (عليهن السلام) سيدة خلدت عاشوراء بصبرها وطاعتها لخالقها ولدينها ولامامها، فكانت المرأة قدوة في النهضة الحسينية بما ضحت هي وأخوها لدين جدها المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم).

الحاجة صبا الخفاجي

كفاءات طبية في الإستشارية

الحاجة صبا الخفاجي
تصوير: جنان عبدالرضا

الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لايعرف قيمتها إلا المريض

يكثر الحديث عن الامراض وخاصة الأمراض الخبيثة لدى النساء لانه أصبح مشكلةالعصر وبات يشكل خطراً على حياة أغلب الناس، وبما أن المرأة العنصر الأساسي بالمجتمع المتكامل لذلك حرصت الدولة ووزارة الصحة على تقديم الرعاية الصحية وتثبيت مفهومها وهو (إكتمال السلامة الجسدية والنفسية والعقلية) ومن أجل تحسين نوعية الحياة والنهوض في المجتمع أفراداً وجماعات كان لقاؤنا مع مسؤولة أمراض الثدي والسرطان فسألناها:

القوارير: أرجو أن تتفضلي وتقدمي للقارئ موجزاً عن حياتكِ الشخصية؟

الجواب: الدكتورة فاطمة الحسناوي ممارسة نسائية عملتُ في عدة مراكز ثابتة، وفي سنة (٢٠٠١) أستلمت المهام الأستشارية لأمراض الثدي فكنت أول أمرأة تعمل في هذا المجال وأنا أمارس عملي هذا منذ ذلك الوقت ولحد الأن، وتدربت وزميلاتي على يد جراحين أختصاص في العاصمة بغداد وكذلك دخلنا في دورات تطبيقية مكثفة.

القوارير: هذا تخصصكم من التخصصات النادرة جداً أي من حافات العلوم الطبية فبماذا تنصحين للأخوات في كلية الطب بخصوص هذا التخصص؟

الجواب: عادةً الإقبال في الدراسات الطبية من قبل الطالبات يكون على الأمراض النسائية والولادة، وتكون الإختصاصات الأخرى من نصيب الرجال، ولكن بعد الحرب إزدادت المشاكل المرضية فصار التوجه نحو الإختصاصات الأخرى من طب كيمياوي وسونار وغيرها.

القوارير: أرجو تعريف المريضة بعمل الاستشارية؟

فتحت الاستشارية في كانون الثاني سنة٢٠٠١وكان حضور النساء الى الاستشارية بنسب قليلة لأن أغلب المراجعين كانوا يتوجهون الى بغداد، ولكن وبعد إنقطاع الطريق وصعوبة الذهاب الى بغداد والرجوع منها تحول الوضع وأصبح أغلب المراجعين يأتون للفحص هنا، كانت غرفة الفحص صغيرة وذات اثاث بسيط، ولذا كان

الفحص والتشخيص بسيطاً ايضاً، ولكن في سنة ٢٠٠٣ وصل جهاز الأشعة والكشف وتمّ نصبهُ بعد استقرار الامور، ثم توسعنا بعد بناء الاستشارية في مجمع مدينة الحسين الطبية الذي انت فيه الان وقد تم إستيراد جهاز ثانِ للاشعة وتم نصبهُ ايضا، فاذا ما نظرنا الى حالة الاستشارية في امراض الثدي قبل سنوات وقارناها مع ماهي عليه الآن لوجدنا لا مجال للمقارنة في ذلك والحمد لله رب العالمين.

القوارير: هل هناك توعية ودورات للنساء للكشف عن سرطان الثدي؟

الجواب: البرامج كثيرة ومتنوعة فمثلا نقوم في يوم اللقاحات بتقديم محاضرة للنساء استغلالا لوجودهن مع اطفالهن في المستشفيات وكذلك وضعنا برنامجاً خاصاً وهو ندوة تثقيفية للعتبتين الحسينية والعباسية الغاية منها بيان مشاكل ومخاطر هذا المرض الخطير والتشجيع على الفحص المبكر، وقمنا بنشر فولدرات (ملفات) لتوعية المرأة والقيام بالفحص الذاتي لها لكي تقي نفسها من هذا المرض الخطير.

القوارير: هل لأجهزة الفحص التي لديكم تأثير على النساء؟

الجواب: ابدا لاتوجد اي آثار سلبية على صحة النساء من اشعاعات اوغيرها، بل العكس من ذلك انما وضعت هذه الاجهزة للكشف المبكر عن امراض النساء، لكن للخوف عامل مهم على نفسية المريضة وعادةً كل انسان يخاف من ما يجهل.

القوارير: نسبة المرض في العراق؟ كم او اي الاعمار اكثر؟

الجواب: يعتبر سرطان الثدي هو الثاني من بعد سرطان الرئة وتصل نسبته الى ٣٢٪ في العراق، واكثر الاعمار عرضة هو بعد سن الاربعين، لكن نتيجة التلوث في البلد والاشعاعات اصبحت الاصابة في السن المبكر ايضا ويكون في هذه المرحلة اكثر اصابة وخطورة.

القوارير: هل توجد معوقات في عملك؟

الجواب: المعوقات موجودة في كل مجال من مجالات الحياة ولكن اكثر ما يعيقني هو المريضة نفسها، وذلك لعدم اخذها الامور على محمل الجد وتجاهلها عن كثير من مراحل الفحص مما يؤدي الى خلل في العمل والتشخيص.

القوارير: هل من نصائح تقدمنها للمرأة في مجتمعنا؟

اجابت الدكتورة كثيرة ولكن اهمها هي:

١ - النساء بعمر ١٥ - ٥٠ سنة يجري الفحص كل شهر ويفضل بعد انتهاء الدورة، او الاسبوع الاول بعد الدورة.

٢ - النساء بعمر ٥٠ سنة فما فوق (اي انقطاع الدورة الشهرية) يجري الفحص خلال الاسبوع الاول من كل شهر او تقوم المرأة بتحديد وقت ثابت شهريا للفحص.

٣ - يفضل الفحص السريري للثدي سنويا من قبل الطبيبة المختصة خاصة اذا كان هناك امراض سابقة للثدي.

٤ - عوامل الوراثة وخاصة في العوائل التي لها تاريخ مع هذه الأمراض يجب على نسائهم مراجعة الإستشارية وبشكل دوري.

واخيرا أدلَت الينا الدكتورة فاطمة الحسناوي معلومة مشكورة عليها وتشكل هذه المعلومة نداء لكل النساء: ان مراجعة استشاريتنا في مدينة الحسين الطبية لا تحتاج اطلاقا الى تحويل من قبل طبيب مختص او طبيبة مختصة او عيادة خارجية، بل يمكن لاي امراة مراجعة استشاريتنا بشكل مباشر وانا ادعو جميع النساء في محافظتنا محافظة كربلاء للمحافظة وللكشف عليها، واتقدم بجزيل شكري وامتناني اليكن والى أسرة مجلة القوارير.

القوارير: في ختام لقائنا هذا مع الدكتورة فاطمة نتمنى لها الموفقية في عملها والسداد لما لمسناه من اخلاصها على اداء عملها كطبيبة استشارية في مركز امراض الثدي وندعو الله مخلصين له ان يشفي مرضانا ويحفظ بلدنا من كل سوء.

مسيرة الانبياء في أرض كربلاء

إن ثورة الإمام الحسين عليه السلام خطوة ناجحة لتصحيح المسار وإعادة مظاهر الحق والعدل في الحياة حتى إن عمله ُ الجبار هذا فاق به الكثير من أدوار وأعمال الأنبياء السابقين هذا كلهُ من جهة ومن جهة ثانية نقول إن إهتمام الأنبياء بذكر الإمام الحسين عليه السلام أو إظهار العزاء والحزن على مصابه الجلل إنما كان كذلك لأنهُ بضعة من النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنه منه وهو منه كما نصّ النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال (حُسين مني وأنا من حُسين)، فعندما قتلوه إنما قتلوا المصطفى وأراقوا دم النبوة وأعتدوا على مقام هو أشرف المقامات في الأرض والسماء فإن روح النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم تجري في الإمام الحسين عليه السلام فكان حقاً أن تبكي عليه السماء والأرض ومن عليها.

مسيرة الأنبياء في أرض كربلاء

إن كل من في السماء قد بكى الحسين عليه السلام السماء، والأرض والطير والوحش والملائكة والأنبياء والإنس والجن، فكلّ يبكيه بالشكل الذي يتناسب وخلقتهُ التكوينية لقد بكاهُ العالم بأكملهِ عليه (أفضل الصلاة والسلام).

ونذكر هنا بعض الأنبياء الذين مروا في أرض كربلاء:

ذكر أن آدم عليه السلام لما هبط الى الأرض لم ير حواء فصار يطوف الأرض في طلبها فمر بأرض فأعتل وأعتاق وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الإمام الحسين عليه السلام حتى سال الدم من رجليه فرفع رأسه الى السماء وقال: إلهي هل حدث في شيء من ذنب آخر فعاقبتني به؟ فإني طفت جميع الأرض ما أصابني سوء مثل ما أصابني في هذه الأرض فأوحى الله تعالى إليه: يا آدم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الأرض من ولدك الحسين ظلما فسال دمك موافقة لدمه فقال آدم عليه السلام: ومن قاتله؟قال: قاتلهُ يزيد لعين أهل السموات والأرض فقال آدم: فأي شيء اصنع ياجبرئيل فقال: ألعنه أربع مرات ومشى حتى وصل جبل عرفات فوجد حواء هناك،

كذلك جرى الحال مع نبي الله نوح عليه السلام لما ركب السفينة طافت به جميع الدنيا فلما مرت بأرض كربلاء أخذتهُ الأرض وخاف نوح من الغرق فدعا ربه وقال «إلهي طفتُ جميع الدنيا وما أصابني فزع

مثل ما أصابني في هذه الأرض؟ فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يانوح في هذا الموضع يقتل الحسين عليه السلام وأن نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام قد مرّ في أرض كربلاء وهو راكب فرساً فعثرت به وسقط نبي الله إبراهيم عليه السلام من الفرس وشجّ رأسه وسال دمه وأخذ في الاستغفار الى ربه وقال: إلهي أي شيء حدث مني؟ فنزل إليه جبرئيل عليه السلام وقال: يا إبراهيم ما حدث منك ذنب ولكن هُنا يقتل سبط خاتم الأنبياء وابن خاتم الأوصياء الحسين عليه السلام فسال دمك موافقة لدمه

وإن إسماعيل عليه السلام كانت لهُ أغنام ترعى بشط الفرات فأخبره الراعي أنها لا تشرب الماء من هذه المشرعة من كذا يوم فسأل ربه عن سبب ذلك؟ فنزل جبريل عليه السلام وقال يا إسماعيل سل غنمك فإنها تجيبك عن السبب فقال: لم لا تشربين من هذا الماء؟ فقالت بلسان فصيح: قد بلغنا أن ولدك الحسين عليه السلام سبط محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يقتل عطشان فنحن لانشرب من هذه المشرعة حزناً عليه،، فقال إسماعيل: اللهم العن قاتل الحسين عليه السلام، وهذا نبي الله زكريا اطلع على تأويل«كهيعص» وهي الحروف من أنباء الغيب أطلع الله سبحانه وتعالى عبدهُ زكريا عليها ثم قصّها على نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وذلك أن زكريا عليه السلام سأل الله عزوجل أن يعلمه الأسماء الخمسة فهبط عليه جبرئيل عليه السلام، فعلمه إياها وكان زكريا عليه السلام إذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن صلوات الله عليهم أجمعين سرى عنهُ همهُ وانجلى عنهُ كربهُ وإذا ذكر الحسين عليه السلام خنقتهُ العبرة فقال ذات يوم: يا إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعة منهم تسليتُ بأسمائهم من همومي وإذا ذكرتُ الحسين عليه السلام تدمع عيني وتثور زفرتي فأنبأهُ الله عزوجل عن قصته وقال: (كهيعص) فالكاف كربلاء والهاء هلاك العترة الطاهرة والياء يزيد وهو ظالم الإمام الحسين عليه السلام،والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك زكريا عليه السلام ندب: إلهي أتفجع خير جميع خلقكَ بولده إلهي أتنزل هذه الرزية بفنائه إلهي أتلبس عليّاً وفاطمة ثياب هذه المصيبة وتحّل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم قال: اللهم أرزقني ولداً تقرُ به عيني على الكبر وأجعله وارثاً رضياً يوازي محلهُ منى محل الحسين عليه السلام وثبتني بحبه ثم أفجعني به كما تفجع به محمداً صلى الله عليه وآله وسلم، وكان حمل يحيى بن زكريا ستة أشهر وكذلك الإمام الحسين عليه السلام وكان استشهاده كاستشهاد الإمام عليه السلام حيث وضع رأس يحيى بن زكريا في طشت وأهدي الى باغية كما وضع رأس الامام الحسين (عليه السلام في طشت) وأهدي الى يزيد اللعين.

وإن موسى عليه السلام كان ذات يوم سائراً ومعه يوشع بن نون فلما جاء الى أرض كربلاء انخرق نعله وانقطع شركهُ ودخل الحسك في رجليه وسال دمهُ قال: «إلهي أيّ شيء حدث مني فأوحى الله إليه إن هنا يقتل الحسين وهنا يسفك دمهُ فسال دمك موافقة لدمه.

وإن عيسى عليه السلام كان سائراً في البراري ومعه الحواريون فمروا بأرض كربلاء فرأوا أسداً كاشراً قد أخذ الطريق فتقدم عيسى عليه السلام الى الأسد وقال له: «لم جلست في هذا الطريق ولاتدعنا نمرّ فيه؟فقال الأسد بلسانٍ فصيح: إني لن أدع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين عليه السلام، فرفع عيسى عليه السلام يدهُ ولعن يزيد ودعا عليه وأمن الحواريون على دعائه فتنحى الأسد عن طريقهم ومضوا الى شأنهم.

وعن الإمام الصادق عليه السلام»إن إسماعيل بن حزقيل كان نبياً من أنبياء الله بعثهُ الى قومه فسلخوا جلدة وجهه ورأسه فأتاه ملك ليخبرهُ: إن الله تعالى يقرئكَ السلام ويقول قد رأيتُ ماصنع بك وقد أمرني بإطاعتك فمرني بما شئت فقال: يكون لي بالحسين بن علي عليهما السلام أسوة.

وهذه دلائل على إن مصيبة الحسين عليه السلام لم تكن كباقي مصائب الأولين والآخرين بل كانت مصيبة فجع بها كل ماخلق الله تعالى مما يُرى ومما لايرى، وبكتهُ الأرض والسماء وسرت المصيبة الى الآخرة وبكى لها ملائكة السماء، وندب عليها الأنبياء والأوصياء، وهذه دلالة على عظمة ومنزلة الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه الأطهار.

هدى محمود

نقل لي شاهد عيان أنه عندما كان في العراق في مدينة كربلاء وذلك قبل اكثر من عشرين عاماً أمرت السلطات البعثيّة بمنع مجالس العزاء والهيئات الشعبية من ممارسة شعائرها الدينيّة في ايّام محرّم الحرام وبالخصوص في العشرة الأولى من المحرّم. وقد اعتادت الجماهير الحسينيّة في كلّ العراق أن تمارس طقوسها الدينيّة في ذكرى استشهاد الحسين – عليه السلام – واخوته وأهل بيته الكرام، وماكانت تخضع لأوامر السلطة الظالمة حيث تعتبر ذلك تدخلا سافرا في ممارسة الشعب لعبادته وشعائره الدينيّة. وعليه فقد اصر جمهور كربلاء أن يخرج كعادته في السنين السابقة ليقيم عزاء الحسين ومافيه من اعلان الحزن والبكاء ولطم الصدور وضرب الرؤوس بالسيوف والظهور بالسلاسل والسكاكين. ولمّاعرفت سلطات الحزب والأمن والشرطة والمسؤولون في كربلاء عززت من قوّاتها ورجالها القذرين لمنع المواكب الحسينيّة واعتقال الافراد وتعذيب القائمين بها. يقول الناقل: ويطالعنا في هذا الجوّ الخانق من الارهاب أحد أفراد الحزب الغاشم وهو مسؤول كبير في المستشفى الجمهوري في مدينة كربلاء اسمه (عبّاس الجليحاوي) من أهالي قضاء الهنديّة التابع الى محافظة كربلاء المقدسة. يقول: تمكّنت افراد السلطة والأمن من اعتقال أحد الأفراد – الذين مارسوا شعائرهم الحسينية – اذ مسكوه وهو مخضب بدم رأسه، فجاؤوابه الى المسؤول الحزبي (عباس الجليحاوي) وساقوه الى مقرّه في المستشفى. فامر هذا المسؤول جلاوزته بإلقاء الماء البارد وصبّه على رأس هذا الرجل الحسيني – وكان الفصل شتاء قارص البرد – علماً أنّ الماء البارد اذا صُبّ على الجرح يؤدي الى مضاعفات شديدة وتورّم المنطقة من الرأس وحتما يؤدي بحياة الرجل الى الوفاة. فالرجل توجّه نحو الامام الحسين – عليه السلام – واخيه العباس – عليه السلام – وقال بلهجة فيها الانكسار والتأثر: سيدي يأبا عبد الله أترضى من (عبّاس الجليحاوي) أن يفعل بي هكذا... ؟!

كان ذلك في صباح العاشر من المحرّم... وفي اليوم الحادي عشر يذهب (عبّاس المسؤول الحزبي) مع رئيس شرطة كربلاء الذي هومن أهالي مدينة الرمادي، ليجلسوا على ضفاف بحيرة الحبانية الواقعة في أطراف مدينة كربلاء ويلهوا بشرابهم وسكرهم، غير ان السيارة التي كانت تقلّهم أثناء عودتهم تصطدم بعمود كهرباء فيسقط الجليحاوي وزميله رئيس الشرطة صرعى من أثرالصدمة. وكانت ضربة الجليحاوي في رأسه اذ انقدّ نصفين من أثر الصدمة فينتشر الخبر في اوساط المدينة بمكبرات صمت جنّدها الحزب لغرض مشاركة الناس في تشييع اعداءأهل البيت – عليهم السلام – أنّه انتقام عاجل من هذا الطاغية واشفاء غليل لذاك الحسيني الموتور ﴿ان ربّك لَبِالمِرْصَادِ﴾.

سحر نوري

غياب المركز ودورانية الزمن في الزخرفة الإسلامية

د. صفا لطفي

اذا كانت الآيات الكريمة، والتي تعود المسلمون حفظها غيبا، تثير في النفس قضية امتداد الزمن وانحساره وما يجري فيه، فالدراسة عن تعبير للتأثير الحادث في النفس لايكون بمحاكاة الواقع بل بافراغه من الجزئيات وكل خصيصة تلزم الفنان بان يتعلق بفكرة الزمن الفاني، ان الاحداث تتحول بأسرها في (القرآن) ماضياً وحاضراً ومستقبلاً الى لغة وهذا وجه من اوجه الاعجاز. فاللغة تختصر صور الحياة

والتحولات في الوجود. ان الاشياء كظواهر مادية هي حجب للحقيقة ولكن اللغة التي تثير الذهن وتحرك عملياته هي باب كشف الحجب الى المطلق.

ولذلك فالفنان المسلم حين يرسم موضوعا زخرفيا، لم يكن يسعى من ورائه الى الدقة والمحاكاة للواقع، بل اسقاط حدسه العام عن عالم غير ذي حدود وفواصل وبقدر ماتبدو المنظومة الزخرفية مصحفة بقدر ما يكون ارتباطه بعالم الغيب قويا، حتى يصل به الارتباط الى تحويل الفكرة الى اشارة، وقلب الواقع الى رمز كلي. ثم ان ارتباط الفكر الاسلامي بقول الله عزوجل وبحثه عن الصفات الالهية (الارادة، القدرة، الخلود، العلم...) والتي هي صفات قائمة في ذاته وليست قائمة بغيره، والذات الالهية موجودة بلا علة لها ولا لصفاتها.

وبالنظر الى هذه الصفات على انها ذات تنوع لامتناه، لانها تشكل موئلا لا متناهيا للمعارف البشرية على الاطلاق. فقد جاءت مكونات التجريد الزخرفي الاسلامي لتحتشد على السطح التصويري، كتمثيل صادق لهواجس الفنان المسلم وغاياته وتجسيدا لطبيعة امتلائه والتي تؤدي الى طاعة الله ومعرفة ما خلقه من وجود وكائنات.

ثم التجرد عن كل ما يشكل حدودا للزمان والمكان، فقد امن الفنان المسلم ان وجودهما مرتبط باللامتناهي واللامحدود

ومن هنا اصبحت النقطة التي يتجلى فيها مفهوم المكان والزمان في الفكر الجمالي الاسلامي المجرد، تتجلى في اعتقاد المسلم بان الله سبحانه وتعالى له وجود في كل مكان وزمان، فهو اقرب للانسان من حبل الوريد، وكما في قوله تعالى ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ (ق، ١٦) وهو الاول والاخر ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ (البقرة، ٢٥٥).

وهذا ما دعا الفنان المسلم الى تجسيد مفهوم اساسي في الفكر الاسلامي وهو ان الزمان مرتبط بالله اللامتناهي واللامحدود لذا فهو (مفهوم دوراني) ليس له بداية ولا نهاية وبهذا المعنى فانه لايوجد امر او حجة تبرر فهما اخر للزمان على انه له مبتدا ومنتهى.

وهذا ما يفسر ايضا سر التحام او تشابك او تعاشق الخطوط والاشكال في الفن الاسلامي التجريدي. المسلم ينظر الى الحياة الاخرى على انها امتداد للحياة الدنيا فما يعمله الانسان في دنياه له جزاؤه عند الله في الحياة الاخرة، بمعنى ان الحياة الدنيا والاخرة اصبحت متصلة كالحلقة من حيث زمانيتها. ثم ان نفي الفنان المسلم للزمان والمكان المرتبطين بالعالم المحسوس (المشخص)، هو ادراك من المسلم ان الله عزوجل، منزه عن الجهة والمكان والزمان مثلما هو منزه عن المادة والصورة والجسم والجوهر. ومثلما هو منزه عن الشبه او الند.

النموذج النسوي في المعسكر الحسيني

ان المعسكر الحسيني الذي مثل في كربلاء رغم صغره وقلة افراده احتوى على اطياف الامة ففيه المولى والعبد، والشيخ والطفل، والرجل والمرأة، وفيه الصحابي والتابعي، والابيض والاسود، والعلوي والعثماني، وفيه المسلم والمسيحي.

لقد تجمع فيه اصناف والوان الانسان الذين جبلوا على الكرامة والعدالة، والانسانية واذا نظرنا الى تلك الطاهرات اللاتي جئن ارض المعركة نلاحظ ان فيهن الام والجدة، والاخت والشقيقة، والعمة والخالة، والابنة والحفيدة، والزوجة والسرية ويجب التمعن بان لكل منهن مهمة ربما تختلف تماما عن مهمة الاخرى، ولكن يجمعهن الايمان بارقى مفاهيمه الانسانية والتي جاء بها الاسلام ولخصها في شخص الامام الحسين عليه السلام واهدافه، تلك الزمرة الطاهرة التي لم تاخذها في الله لومة لائم سواء من اللاتي حضرن كربلاء او كن على ضفاف نهضته المباركة.

زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام

المرأة التي ابت الا المشاركة في النهضة، تلك الزوجة الوفية والام الحنونة والعمة العطوفة، والخالة الرؤوفة، والاخت المسؤولة التي كانت قدوة ليس للنساء فحسب بل وللرجال ايضا، اخذت على عاتقها ادوارا مختلفة يصعب على المرء حصرها، الا وهو تفعيل وتكريس الاهداف التي من اجلها نهض الامام الحسين عليه السلام، وذلك بعد شهادته عليه السلام وتكميل

ذلك الدور واستمراريته فقد وقع على عاتقها، ولولا وجودها لما اثمرت تلك النهضة المباركة بهذا الشكل الذي اثمر وقد ابت السيدة زينب الا ان تشارك شقيقها الحسين عليه السلام في تلك النهضة الالهية وكانت بالفعل شريكة الحسين عليه السلام في نهضته عرفت دورها فاجادت تطبيقه، فلم تغفل عن تمريض الامام زين العابدين، ولانسيت الاطفال حتى في مراحل الاسر واعلامهم باهداف الثورة واخبارهم بتاليب الامة على الطاغية ونظام حكمه، والى قولها مخاطبة ربها حين وقفت على جثمان اخيها الحسين عليه السلام « اللهم تقبل منا هذا القربان» واوصلت صوت الحسين عليه السلام الى بلاط الطغاة والى الامة !

ام وهب النصرانية

المرأة التي آمنت وضحت كانت ام وهب وابنها وهب على الديانة النصرانية، فدخل نور الهداية في قلبيهما حينما تحدثا الى شخص الحسين عليه السلام، فلما علما بان الامام قد نهض لدفع الظلم واحقاق الحق، اسلما على يد الامام فالتحقا بركب الحسين عليه السلام ووصلا كربلاء معه، فما كان من الام الا ان تحث ولدها في الدفاع عن شريعة سيد المرسلين فكانت يوم عاشوراء تدور حول ابنها وتشجعه للنضال والجهاد الى ان استشهد، ثم اخذت تدافع عن ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، فارجعها الى الخيمة واعلمها بان الاسلام اسقط عن المراة فريضة الجهاد ولانها كانت تواقة الى الجنة فقد وعدها الحسين بذلك، وعندما بلغها مقتل زوجها واستشهاده في سبيل الله انطلقت تبحث عنه بين جثث القتلى ولما وصلت اليه فجلست جنب جثته المضمخة بدماء الشهادة ولكن ملء نفسها الثقة والصمود، وهي تبارك له عرس الشهادة قائلة: هنيئا لك الجنة اسال الله سبحانه الذي رزقك الجنة ان يصحبني معك، وبينما هي في غمرة المناجاة اذ امر شمر بن ذي الجوشن غلامه رستم بقتلها، وبعمود من حديد هشم راسها فتقع صريعة الى جانب زوجها الشهيد ويختلط دمها بدمه.

بحرية بنت مسعود الخزرجية

المرأة التي تجهز ابنها للشهادة، كانت بحرية ممن حضرن كربلاء مع زوجها جنادة بن كعب الخزرجي فخرج الزوج وقاتل قتال الابطال بين يدي ابي عبد الله الحسين عليه السلام، ولما لم تملك بحرية وسيلة اخرى للدفاع عن الحق المتمثل بالحسين عليه السلام جاءت الى ابنها عمر، والذي لم يتجاوز العقد الاول من عمره فالبسته لامة الحرب وقلدته السيف، وتحدثت معه بامر القتال وقالت: اخرج يابني وانصر الحسين فوقف امام الحسين عليه السلام يستاذنه للقتال، فلم ياذن له فقال الحسين عليه السلام « ان هذا غلام قتل ابوه في المعركة، ولعل امه تكره ذلك فقال عمر: (يابن رسول الله ان أمي هي التي امرتني) فقاتل حتى قتل.

دلهم بنت عمرو الكوفية

المراة التي وضعت زوجها على الطريق، ولقد صدقت الحكمة القائلة (ان خلف كل عظيم امراة) هذه المراة التي وضعت زوجها على طريق الشهادة والخلود والفوز بالجنات مع الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته الاطهار عليهم السلام، الذي جمع بين زهير وبين الامام الحسين عليه السلام وهما في طريقهما الى الكوفة، وما كانت الاساعة فاذا برسول الحسين عليه السلام على باب خيمة زهير يقول: ان ابا عبد الله بعثني اليك لتاتيه فساد صمت رهيب في مجلس زهير، حيث كان يكره زهير وقومه من مسايرة الحسين عليه السلام وفي هذه اللحظة مزقت دلهم، تلك المراة الحكيمة والمؤمنة، اجواء الصمت والذهول، والتفتت الى زوجها: يا زهير ايبعث اليك ابن رسول الله ثم لاتاتيه سبحان الله، فما كان من زهير الا ان قرر الذهاب الى ابي عبد الله عليه السلام ويستمع اليه، ولما حاوره الحسين عليه السلام وبين اهداف نهضته انقلب زهير واتخذ قرارا حاسما، وصمم على الالتحاق بركب ريحانة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، والتفت الى زوجته فبشرها بقراره الشجاع

والتحاقه بركب الحق فقامت اليه زوجته تودعه باكية لتقول له بكل ثبات: خار الله لك اسالك ان تذكرني في القيامة عند جد الحسين.

طوعة الكوفية

المـراة الـتي احتضنت الثائر، والسفير القائد على بابها مسلم ابن عقيل سفير الحسين يبحث عن ملجأ امن فلم تتردد ولو للحظة في القيام بالواجب الملقى على عاتقها من ايواء هذا الثائر المخلص فقامت بالترحيب به، فجهزت له بيتا ياوي فيه مسلم، الا ان ابنها المدلل بلال ذلك المتعاون مع السلطة الذي كان من مصاديق قوله تعالى « يخرج الميت من الحي »، وما كان امام طوعة الا ان تتبرأ من ابنها بلال، وطلبت من الله الغفران، ومسلم ينهض ليستعد لمواجهة القوم ويلتفت اليها، فاخذ يودعها ويقول رحمك الله وجزاك عني خيرا.

عاتكة بنت مسلم بن عقيل

الطفلة الـتي لاتنسى القائد، انها ابنة شهيد واخت شهيد كانت ابنة سبع سنين ولكنها كانت تملك قلبا كبيرا ملؤه المحبة والعطف نحو قائدها الـذي لم يغفل عنها رغم انشغاله بامور تراكمت عليه كالجبال، فهوى قائدها العظيم على ارض المعركة وهي لاتدري، وعندما رآها احدالمعادين تلهث من العطش وشفتاها ذابلتان وبعد ان تمكن احدهم من استصدار الاذن من قائده على جلب الماء لها فلما قدم اليها الانية، امسكت بها وانحدرت نحو ساحة المعركة والمقاتل يتبعها ويناديها الى اين.. الى اين؟ فترد عليه: الى الحسين.. انه عطشان.. الا ان المقاتل قال ان الحسين ليس بحاجة الى الماء.. انه قتل. وما ان صك خبرالموت اذانها اراقت الماء وكسرت الانية قائلة: وا ذلاه.

مارية بنت منقذ العبدي

المرأة التي مولت الثائرين، كانت مارية ارملة استشهد زوجها في معركة الجمل نصرة لامير المؤمنين عليه السلام، ومع هذا فقد كانت موالية للحق دون اي ملل وكلل، وكانت تحوز على مكانة مرموقة في المجتمع البصري وتمتلك اموال طائلة، ولما عرفت بوصول رسائل من الامام ابي عبد الله عليه السلام الى اشراف البصرة، خرقت بكائها الغضب محفل الاشراف الذين كانوا يجتمعون في بيتها لتقول كلمتها المدوية « ويلكم انا امراة ما اصنع؟ ان الحسين ابن بنت نبيكم استنصركم وانتم لاتنصرونه » فاخذوا يعتذرون بعدم امتلاكهم السلاح عنده اخذت كيسا مليئا بالدنانير الذهبية وافرغته امامهم وقالت « فلياخذ كل منكم ما يحتاجه وينطلق الى نصرة سيدي ومولاي الحسين ».

نوار بنت مالك الحضرمية

المرأة التي رفضت بعلها الخولي ابن يزيد الاصبحي حامل رأس الحسين عليه السلام الى الطاغية عبيد الله بن زياد، وكان عجلا من امره للوصول الى دار الامارة لينال الجائزة الا انه وصلها متاخرا،

فاضطر الى المضي الى داره ليستريح ليلته ويعود في الصباح الباكر، ولما دخل بيته سألته زوجته نوار عنا يخبئه في التنور، فقال لها هذا راس الحسين عليه السلام فقالت: ويلك وجئت براس ابن رسول الله، لا والله لا يجمع راسي وراسك في بيت ابدا وهكذا فارقته لتعلم الاخرين درسا في التعامل مع الظالمين وان كان الظالم ولي نعمتهم.

هانية الكلبية

كانت هانية قد تزوجت من وهب ابن عبد الله الكلبي، حيث تزوجا في الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة عام ٦٠هجرية، وبينما هم كذلك اذ راى وهب ان القوم بالنخيلة في عرض عسكري ليسرحوا الى القتال، فسال عن مقصدهم فقيل له: يسرحون الى قتال الحسين ابن فاطمة بنت رسول، فقال في نفسه: والله لقد كنت على جهاد اهل الشرك حريصا واني لارجوان يكون جهاد الذين يغزون ابن بنت نبيهم ايسر ثوابا عند الله من ثوابه اياي في جهاد المشركين، فقالت له اصبت اصاب الله بك، وارشدك امورك افعل واخرجني معك، وخرجوا جميعا ليلا حتى اتوا الحسين عليه السلام ولما كان يوم العاشر من محرم، خرج الى القتال واستبسل وامه تحرضه على الذب عن ابن بنت رسول الله ولكن زوجته طلبت منه ان تلتحق بركب اهل بيت الحسين بعد مقتل زوجها، فطيب الحسين خاطرها.

هند بنت عبد الله بن عامر

ملكة البلاط تهدد صاحب البلاط، كانت هند زوجة الطاغية يزيد بن معاوية الأموي وكانت على معرفة بأهل بيت النبوة ولكن بعد زواجها من طاغية الشام أبعدها جغرافياً عن أهل البيت عليهم السلام ولما أسر الركب الحسيني وفيهم بنات الرسالة أمثال زينب وام كلثوم بنت علي عليه السلام وأضرابهما، خرجت على العادة المتبعة للاستطلاع على الاسرى الجدد الذين وصلوا الى البلاط وكانت قد توشحت بوشاح الملكات وما أن التقت بهم خطفت زينب نظرها علمت بعدها انها ابنة فاطمة وعلي فأجهشت بالبكاء وخرّت مغشياً عليها ولمّا أفاقت لم تتحمل صنع الطاغية زوجها فركضت نحو البلاط بحالة لم يعهد لها، وقفت وهي حاسرة تخاطب يزيد وكلما حاول يزيد أن يهدئ من روعها ويغطي رأسها ليمنع نظرات الحاضرين اليها الا انها رفعت صوتها قائلة: أخذتك الحمية علي فلم لا أخذتك الحمية على بنات فاطمة الزهراء عليها السلام.

هذه كوكبة من النساء الطاهرات اللواتي حملن مشعل الكرامة والحرية وقمن بما لم يقم به الرجال، ونهضة الحسين عليه السلام جمعت كل مقومات الحياة الكريمة فكانت نهضته مثلاً رائعاً لكل الشعوب، ومثلت دوراً رائعاً بقيت الاجيال تتحدث عنه وأصبحت المجاهدات من هذه الأمة وغيرها يحتذين بهن.

انتصار فتحي

الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة

الحلقة الثانية

د. القرعاوي
اختصاص جراحة الدماغ والعمود الفقري والأعصاب

التخلف العقلي

التعريف الطبي: هو حالة من عدم التوازن الكيميائي في الجسم.

التعريف الاجتماعي: هو انخفاض المستوى الثقافي، والقدرة على التفاعل مع الآخرين.

التعريف التربوي: هو أداء عقلي عام دون المتوسط، ويظهر متلازماً مع القصور في السلوك التكيفي للفرد خلال فترة النمو.

أنواع التخلف العقلي

أولاً: حسب مرتبة التخلف:

وهذا التقسيم يهتم بالفروق التي تعتمد على نسبة الذكاء.

١. شديد الإعاقة (العتة)

هو من كان عمره العقلي أقل من عامين، ونسبة ذكائه أقل من ٢٥.

وشديدو الاعاقة يعجزون عن المحافظة على أنفسهم من الأخطار العادية، وقد لا يتناولون طعامهم ان لم يقدم لهم في افواههم، أو يأكلون بشراهة، وقد لا يجيدون مضغ الطعام فيتعرض بعضهم للاختناق عند ازدياد الطعام، وهم لا يتكلمون اطلاقاً، أو ينطقون بمقطع واحد لا معنى له، وقد يصرخون من وقت لآخر.

٢. متوسط الاعاقة (الأبله)

هو من كان عمره العقلي من سنتين الى سبع سنوات، ونسبة ذكائه من ٢٥ الى ٤٩.

ومتوسطو الاعاقة يحافظون على أنفسهم من الاخطار العادية، ويتناولون طعامهم بأنفسهم، ويظهر عندهم حب الاستطلاع والتملك والمحاكاة، ولكن في مستوى ضعيف، وانفعالات متوسطي الاعاقة غير مهذبة او ناضجة، ولقلة ادراكه قد يخاف من امور لا تدعو الى الخوف.

ويستطيع متوسطو الاعاقة أن يتكلموا، ولكن نطقهم يكون في العادة صبيانياً متعسراً، ويمكن تعليمهم كتابة بعض الكلمات، ولكنهم لا يستطيعون ان يتعلموا في المدارس العادية، ولا أن يعملوا، ولا يستطيعون العيش بمفردهم دون أن يرعاهم غيرهم.

وأقل من نصف متوسطي الاعاقة يصابون بنوبات الصرع، وأغلبهم يعيشون الى سن عادية.

٣. بسيط الاعاقة (الأفن)

هو من كان عمره العقلي بين السابعة والثانية عشرة ونسبة ذكائه من ٥٠ الى ٧٠ أو ٧٥، وهم في العادة اجتماعيون ويحبون الاختلاط بمن هم على شاكلتهم، وقد يلحق بعضهم بالمدارس العادية في صغرهم، أو يلحقون بالوظائف العامة في كبرهم، ويصاب بعض ضعاف العقل بنوبات الصرع.

٤. البين بين

وهم من كانت نسبة ذكائهم من ٧٥ الى ٨٥، وهذه المجموعة من النقص العقلي تكاد تعتبر من الأسوياء لولا بعض مظاهر قليلة من مظاهر الضعف العقلي، وقد يجتازون مراحل التعليم العادي، ولكن بشيء من الصعوبة، كما قد يعانون من بعض المتاعب الاقتصادية والاجتماعية في كبرهم.

٥. شديدو الاعاقة العلماء

هم ناقصو العقل من متوسطي الاعاقة، ويظهرون تفوقاً ظاهراً في بعض النواحي يكونون فيها في مرتبة سوية أو فوق المعدل.

الانسان كائن نباتي

في زمن النشأة كان الانسان القديم يحصل على احتياجاته البروتينية من مصادر نباتية، ومن ثم تطورت لديه الية اقتصادية في استهلاك البروتين، مفادها ان الازوت المتخلف عن التمثيل الغذائي للبروتين لا يخرج كله مع البول، بل يعود جزء منه مرة اخرى ليدخل في دورة جديدة للتحولات الكيميائية الحيوية داخل الجسد لبناء جزيئات جديدة من البروتين.

يقول الحكماء: لو ان الانسان اتبع غرائزه لامتنع عن تناول اللحوم

اكل لحوم وتركيب الانسان الفيزيولوجي

ان جميع الاثار التي تركها الانسان منذ وجد على سطح الارض الى يومنا هذا، ليس فيها ما يدل على انه اكل لحوم، بل العكس هو الصحيح، اذ كانت النباتات هي الغذاء الوحيد له في جميع مراحل تطور حياته.

ان الانسان اصلا يشبه الحيوانات التي تعيش على الثمار، ولا يوجد اي شبه بينه وبين الحيوانات المفترسة التي تعيش على سفك الدماء، ولو اخذنا تركيب الانسان بعين الاعتبار لوجب ان يقتصر غذاؤه على الفواكه والخضروات، والاجزاء التي تؤكل من النبات.

يقول المثل: تعرف الانسان اذا عرفت ما ياكل

مثل هندي يقول: ما ياكله الانسان يجعله مثلا له

الانسان متكيف حيويا للاعتماد على تناول نباتات فقط

يؤكد كل من (هارفي ومارلين دياموند) مؤلف سلسلة كتاب (لياقة من اجل الحياة) (fit for life) وهي من اشهر الكتب الصحية واكثرها مبيعا في العالم، على اننا معشر البشر متكيفون حيويا لتناول اطعمتنا من النباتات، مما يعني ان الطعام الحيواني خارج عن هذا التكيف الطارئ عليه.

هل تعلم ان التئام الجروح اسرع لدى النباتيين منه لدى اكلي اللحوم

هل تعلم ان الغذاء النباتي يزيد الحيوية بطول العمر والدليل على ذلك حياة الحيوانات اللبوت اكلة الاعشاب، فهي اقوى الحيوانات جسما واطولها عمرا.

النبات يحتوي على جميع العناصر لحياة الانسان

اثبت الدراسات والابحاث ان ورق النبات وحدة حيوية يحتوي على جميع العناصر لحياة الانسان بما فيها من مواد غذائية وحديد وكالسيوم وفيتامينات، وان البلح مثلا. يحتوي على السكر والفيتامين B، وفي التفاح نجد الصوديوم والكالسيوم، وفي اللوز والجوز والبندق نجد الفسفور والدهون، والبرتقال والليمون يحتويان على فيتامين C كما انهما مدران للبول، والسكر مطهر ومعقم للامعاء، والملفوف والجزر يحويان على الكبريت والكاروتين المولد لفيتامين A الذي يفيد في تقوية البصر.

والبصل مشهيا ومنبها لغشاء المعدة وينشط الدورة الدموية، والثوم يفيد المتقدمين في السن فهو يلين الشرايين المتصلبة ويساعد على خفض الضغط المرتفع، والكما ذات القوام القريب من اللحم الحيواني، تحتوي نسبة عالية من المواد البروتينية، والقمح يشكل خلاصة ست عشرة مادة تدخل في تركيب الجسم البشري.

نصيحة مهمة: اللحم ليس غذاء بشعاً بل هو من نعم الله لكن كثرته قد تسبب العديد من الامراض فحاول التقليل منها.

هدى محمود

استراحة القوارير

الا اخبركم

مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمقبرة فنادى: يا اهل القبور الا اخبركم بما حدث بعدكم، تزوج نساؤكم، وبيعت مساكنكم، واقتسمت اموالكم، فهل انتم مخبرون بما عاينتم، ثم قال: الا انهم لو اذن لهم في الجواب لقالوا: وجدنا خير الزاد التقوى.

غيرعباداتك / قيام الليل

أرباح قيام الليل

- ❖ أكس وجهك النور
- ❖ زيادة رزقك
- ❖ اعظم الثواب باقل الجهد
- ❖ تكفر السيئات ومنها ة الاثم

كيف افوز بارباح قيام الليل

- ❖ عدم الاكثار من الاكل والنوم
- ❖ عدم ارهاق النفس بالليل والنهار وبدون فائدة منه
- ❖ القيلولة بالنهار

احدث وارق اسماء النساء

تسنيم: هو اسم اسلامي جميل والتسنيم ماء من الجنة لا يناله الا المقربون وسمي بذلك لانه يجري فوق الغرف والقصور وذكر في القرآن الكريم « ومزاجه في تسنيم» (سورة المطففين)

جيهان: ويعني القريبة الدانية من القلب والمشاعر المحبوبة من الاخرين وقيل يعني الزعفران ذلك الحجر النادر النفيس.

حوراء: تعني البيضاء ولا يقصد بذلك حور عينها وحور يعني شدة بياض العين مع شدة سوادها.

حواء: اسم عبراني معناه ام الاحياء وهو اسم ام البشرية (حواء).

خمائل: اسم رقيق ويعني ذات الجمال الناعم الرقيق الناعم.

حكمة: تصبح الاحتمالات متعددة عندما تقررين ان تقومي بالفعل لا برد الفعل.

عالم النساء

- ان تاثير المراة في تغير تاريخ العالم اكبر من تاثير الرجل.
- ان اظافر المرأة تنمو اكبر من الرجل.
- ان المرأة اسرع في قراءة الروايات من الرجل.
- حاسة الشم عند المرأة اكثر قوة وتطوراً من حاسة الشم عند الرجل.

ذكاء امراة

قيل لامراة: ما الجرح الذي لا يندمل؟ قالت: حاجة الكريم الى اللئيم ثم يرده. فما الذل؟ قالت: وقف الشريف بباب الدنيء ثم لا يؤذن له. فما الشريف؟ قالت: اتخاذ المن في رقاب الرجال.

النساء والاختراع

- السائل الابيض الذي نستخدمه لتصحيح الاخطاء المطبعية اخترع من قبل (بيتي س. سميث \نيويورك).
- جبيرة للظهر والرقبة التي ساعدت العديد من المصابين اخترعها (هالدس الفكش\ النروج).
- قطع غيار للدراجات اخترعها (وليمن فان ديرويرد \ هولندا)

المذكر والمؤنث في الانسان

كل شفع في الانسان مؤنث الا الخدين والحاجبين وكل مفرد فيه مذكر الا الكبد والطحال.

صبا عبد علي خماس

ألقاب ومعانٍ

تُماضر: إسم إمرأة وهو إسم الخنساء بنت عمرو الشريدة السليمية الشاعرة المشهورة بمراثيها لأخيها.

حَـذام: إسم إمرأة من العرب وهي: زرقاء اليمامة.

جُهينة: قبيلة عربية من قضاعة ومن أمثالهم (وعند جهينة الخبر اليقين).

السَلفتان: لقب يطلق على زوجتي الأخوين.

الفرقد: إسم لنجمين من نجوم الدب الأصغر وهما فرقدان.

الغرقد: شجر شائك في الحجاز وواحدته (غرقدة).

العسجد: الذهب.

الضيغم: الأسد واسع الشدق جمع (ضياغم وضياغمة).

الشمروخ: العنقود الذي عليه عنب.

أسماء وصفات

الجموم: صفة أو إسم يقال للفرس كثير الجري.

الحريش: حيوان زاحف صغير كثير الأرجل.

الرشأ: ولد الظبية إذا قوي ومشى مع أمهِ وجمعهُ (أرشاء).

الجماد: الناقة البطيئة التي لالبن لها.

السرحان: الذئب والأسد جمعهُ: سراحين وذئب السرحان: الفجر الكاذب.

قالوا قديماً

المال يستطيع أن يشتري سريراً، لكنهُ لايستطيع أن يشتري النوم.

ويستطيع المال أن يشتري الكُتب لكنهُ لايشتري العقول.

ويستطيع المال أن يشتري الطعام، لكنهُ لايشتري الشهية.

ويستطيع المال أن يشتري الحُلي، لكنه لايشتري الجمال.

ويستطيع أن يشتري الدواء، لكنه لايشتري الصحة.

ويستطيع أن يشتري الترف، لكنه لايشتري التهذيب.

ويستطيع المال أن يشتري التسلية، لكنه لايشتري السعادة.

(إنه إله زائف لهُ شهرة عظيمة)

ثُنائيات

❖الأصفران: الذهب والزعفران يقال«أهلك الناس الأصفران».

❖الأسودان: التمر والماء ويقال«مالنا طعام إلا الأسودان».

❖الأصغران: القلب واللسان فيقال«المرء بأصغريه قلبِهِ ولسانه».

❖الخافقان: المشرِق والمغرِب فيقال«حكم الخافقين، ودان له الخافقان».

❖الأمرّان: الفقر والهرم: فيقال« وذاق الأمرين»

سارة صباح

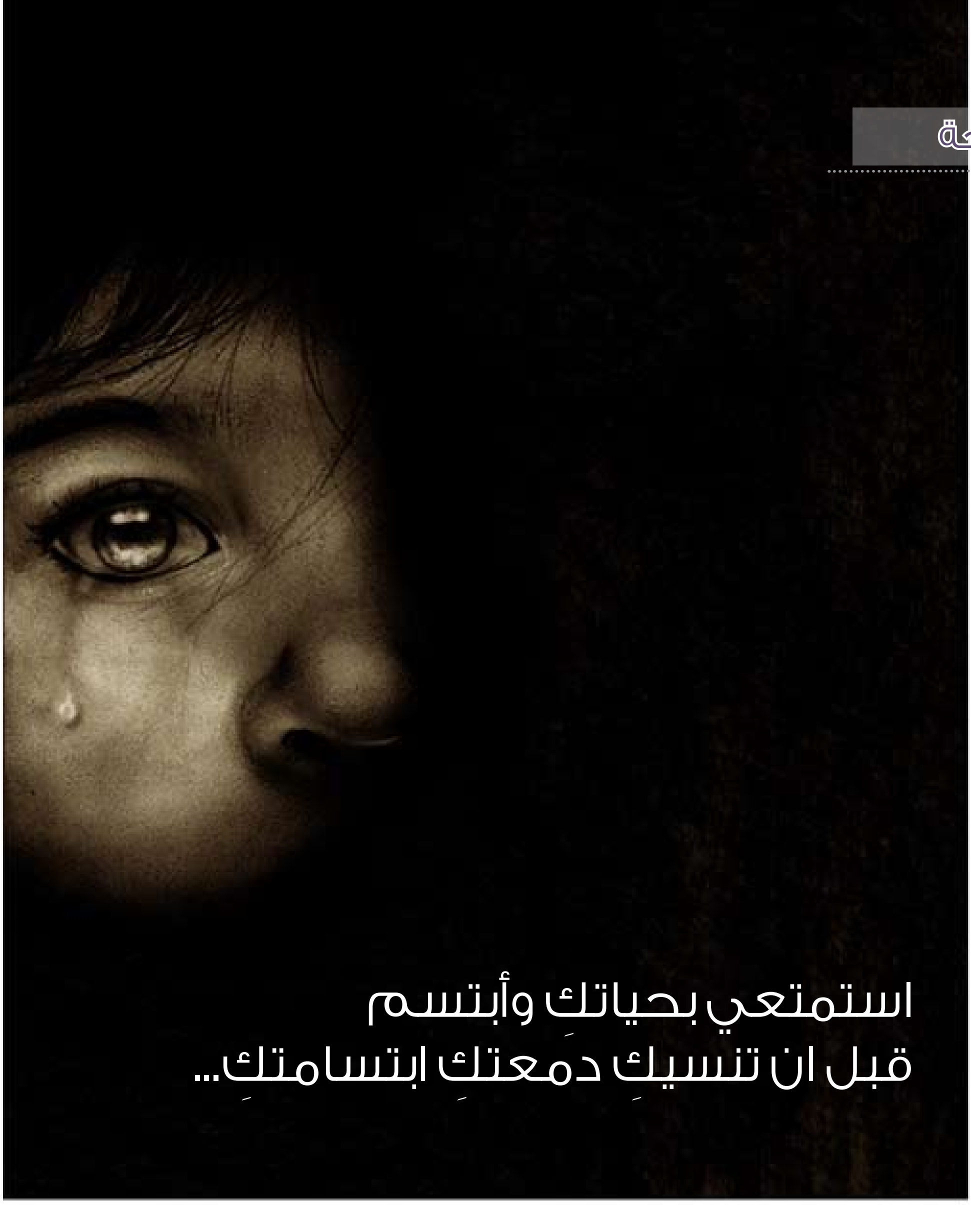

ساقول لك

لكل انسان قلب وعقل قلب يحمل المحبة والوفاء...... وعقل يحمل ذاكرة تحتوي كل عزيز......

من الصعب على الانسان ان يعيش حياته بدون احلام...... بدون امنيات...... ومن الصعب ان يتحمل فقدان احداهما......

وعندما يفقد احداهما فانه يلجأ الى بلسم الجراح (الذكرى) حينما يتذكر اشياء مثيرة فقدها يبتسم قليلا ثم تنهمر دموعه على وجنتيه. ثم تهدا نفسه لانه يعرف ان هذه الاشياء اصعب ذكرى والأحلام مضت وانه يعيش الحاضر فيبتسم املا وتفاؤلا لايمانه الشديد بان القدر يخبئ له الفرح الى جانب الحزن والدموع، الى جانب السعادة......

فالانسان بلا حزن ولا دموع لا يشعر بطعم السعادة ولا فرح الضحكات....

فالابتسامة اقصر الطرق لقلوب من حولكِ، هي طريق للمودة والحب فيها تتجاوز كل الحدود وتصل الى ما تريد، عندما تلقين عدوك بابتسامة مشرقة تشعل في قلبه مصباح الحب لكِ بعد ظلمة طويلة وتتجمل ملامحكِ في عينه بعد ظلمة لكِ.

ابتسمي يا عزيزتي.. ابتسمي لحاضرك ومستقبلك ولماضيك ايضا..

ولكن..

دون ان تنسيك الابتسامة دمعتك عند الحاجة اليها !!

ابتسمي وواجهي الحياة، عاندي الحياة فان بعد ليل صبح يرتسم.

ابتسمي.. وقت الحزن في الهم والاحباط والياس ايضا ابتسمي.

فالابتسامة لها تاثير يلامس الوتر الحساس في الاخرين..

ابتسم واحجز مكانا في قائمة الاقوياء الذين لا تبعثرهم الحياة يمينا وشمالا وهم لا يستسلمون لها..

الذين لم يجعلوا من الحزن رمزا ليومهم او غدهم. او مستقبلهم.

ابتسمي فليس هناك ارقى من الابتسامة ابتسمي وليكن وجهك مبتسما.

ابتسمي من فضلك ولا تنسي ان تخبريني بمقدار السعادة التي ستحققها لك الابتسامة بمشيئة الله.

صبا عبد علي خماس

إعجاز آيات القرآن الكريم

المعلوم أن الإمام الحسين عليه السلام أستشهد في اليوم العاشر من المحرم وسفك دمهِ الطاهر وذبح من نحره الشريف وأصبحت تلك الفاجعة مصيبة عظيمة في الإسلام وذلك حدث في كربلاء، وسنذكر ألفاظاً ذكرت في القرآن الكريم وكأنها خصت تلك الفاجعة:

فقد ورد لفظ قتل في القرآن (١٠مرات)

وذكر لفظ دم (١٠مرات)

وذكر لفظ مصيبة (١٠مرات)

وذكر لفظ ذبح (٩مرات) ولفظ نحر مرة واحدة والمجموع (١٠) ولفظ كرب (٤) مرات ولفظ بلاء (٦) مرات والمجموع(١٠)

فضل لا اله الا اللّه

بسم اللّه الرحمن الرحيم

لا اله الا اللّه مفتاح السعادة لا اله الا اللّه مفتاح النور لا اله الا اللّه مفتاح الفلاح والنجاح لا اله الا اللّه طريق الطمانينة والسكينة طريق القوة والعزة فهي الكلمة التي ارسل اللّه بها رسله وانزل بها كتبه، ولاجلها خلقت الدنيا والاخرة والجنة والنار وفي شأنها تكون الشقاوة والسعادة وبها تؤخذ الكتب باليمين او الشمال وبها النجاة من النار بعد الورود، وبها اخذ اللّه الميثاق، وعليها الجزاء والمحاسبة وعنها السؤال يوم التلاق اذ يقول اللّه تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٩٢) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. وهي كلمة الشهادة ومفتاح دار السعادة قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم {قولوا لا اله الا اللّه تفلحوا} (مناقب ال ابي طالب ج١/٥٦) {لا اله الا اللّه حصني فمن دخل حصني امن من عذابي} (رواية سلسلة الذهب).

قال تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ يس/٣٨.

أثبت العلم الحديث أن الشمس تسيربسرعة ٤٣٢٠٠ميل في الساعة، وبما إن المسافة بيننا وبين الشمس ٩٢مليون ميل، فأنت تراها ثابتة لاتتحرك وقد دهش برفسور أمريكي لدى سماعه تلك الآية القرآنية وقال إني لاأجد صعوبة بالغة في تصور ذلك العلم القرآني الذي توصل الى مثل هذه الحقائق العلمية التي نتمكن منها إلا منذ عهد قريب.

أسئلة شهر صفر

س١ – كم كان عمر السيدة زينب عليها السلام في واقعة الطف؟

س٢ – اول شهيدة في واقعة الطف يوم عاشوراء؟

س٣ – اول من زار قبر الحسين عليه السلام من الناس يوم الاربعين؟

س٤ – من هو اول من منع زيارة الامام الحسين؟

س٥ – من اول من بنى قبة الضريح؟

الأجوبة:

١ –

٢ –

٣ –

٤ –

٥ –

الاسم الثلاثي واللقب:

المحافظة:

موبايل:

تسلم الاجابات الى مجلة القوارير في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة وللفائزين الخمسة الأوائل التبرك بوجبة طعام في مضيف أبي عبد اللّه الحسين عليه السلام.

اجوبة العدد ١٠

ج س١/ تسعة امهات

٢/ ٥ من النساء

٣/ امراتان ام عبد اللّه، ام عمر

٤/ ماريا بنت سعد

٥/ دلهم زوجة زهير بن القيس

(موسوعة عاشوراء)

اقوال الامام علي عليه السلام

- كن ابدا راضيا بما ياتي به القدر.
- من قنع بقسمه استراح.
- الاحمق غريب في بلدته مهان بين اعزته.
- الدنيا سوق الخسران.
- الموت اول عدل الآخرة.

قال عليه السلام:
لا تثق بشمس الشتاء
ولا في قلب النساء،
ولا في الدنيا، لانها دار فناء،
ولكن ثق في اخ لم تلده امك،
ولكن ولدته لك الايام،
فاذا كان اجمل ما في الورد الرحيق،
فان اجمل ما في الدنيا الصديق

قال عليه السلام:
العقلاء ثلاث:
١. من ترك الدنيا قبل ان تتركه.
٢. وبنى قبره قبل ان يدخله.
٣. وارضى ربه قبل ان يلقاه.

قال الامام علي (عليه السلام) :
(القرآن ظاهره انيق باطنه عميق).
الصداقة هي علاقة بين اليد والعين فاذا جرحت اليد بكت العين...
واذا بكت العين مسحت اليد دموعها...
العين التي لا تبكي لا تبصر من الواقع شيئا.

ثلاثة لعلي عليه السلام وليس للنبي صلى الله عليه وآله وسلم

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام اوتيت ثلاثاً لم يؤتهن احد ولا انا، اوتيت صهرا مثلي ولم اوت انا مثله، واوتيت زوجة صديقة مثل فاطمة ابنتي ولم اوت مثلها، واوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم اوت من صلبي مثلهما ولكنكم مني وانا منكم.

سندس عدنان كاظم

ندوة ثقافية تحت عنوان

من الحسين تعلمنا كيف نبني جيلا مسلما

اقامت وحدتنا النسوية في العتبة الحسينية المقدسة ندوة ثقافية تحت عنوان (من الحسين تعلمنا كيف نبني جيلا مسلما).

وذلك بحضور الدكتورة عقيلة الدهان، حيث اشارة الدكتورة الى اهمية تربية الاطفال ودور المراة المسلمة في يقضة ابنائها وزيادة وعيهم الديني والثقافي وذلك من خلال ترسيخ مبادئ الحسين (عليه السلام) والثورة الحسينية ومبادئ اهل البيت (عليهم السلام) حيث قدمت وحدتنا النسوية الملامح السريعة لعمل المؤمنات الرساليات في هذه المرحلة ومن خلال هذه الندوة نطمح الى رفع مستوى الوعي الثقافي لدى المؤمنات وقد اكدت الدكتورة الدهان الى تهذيب النفس واصلاح المجتمع من خلال مبدا الاطفال اولا.

واشارة ايضا الى ان الام تقدم رسالتها الدينية من خلال اطفالها ومن ثم الالتفات الى نفسها، وقد حثت الندوة الى اهمية نشر روح الايمان في صفوف ابناءنا.

وأيضاً على المراة ان لا تنسى دورها القيادي في ذلك وما له من اهمية في بناء مجتمع يتحلى باخلاق الحسين (عليه السلام) واهل بيت النبوة، وقد اوضحت الدكتورة ايضا ان المراة المسلمة تعتبر نصف المجتمع لذا يجب ان تكون رمزاً وقدوةً للنساء والفتيات الناشئات، وقد ركزت ايضا على نساء لهن تاثير عميق في تاريخ الامة الاسلامية وقد بنيت المعجزات من خلال الوعي الديني والثقافي، لذلك على المراة ان تستلهم العبر لتزهر الامة المحمدية بنساء شريفات طيبات، فالحرص كل الحرص على مبادئ الحسين (عليه السلام) واهل بيته الميامين.

وتناولت الدكتورة ما للمجتمع من تاثير على فكر المراة المسلمة وكيف لها ان تقود مجتمع بثقافتها وعفتها، لذلك حثت المراةعلى وجوب الالتفات دائما الى نساء سطرهن التاريخ ولنن مراتب الشرف لكي يكونن قدوة حسنة لنساء اليوم.

وأخيرا نقول أن نشاطات وحدتنا النسوية لم تقتصرعلى المنتديات والمسابقات الدينية بل تعدت حتى الامسية الثقافية التي رفدت فكر المرأة أجتماعياً وأسرياً.

الحاجة صبا الخفاجي

الثقة بالنفس

استبيان – اجب عن الاسئلة التالية: بنعم، غالبا، احيانا، نادرا، لا

	نعم	غالبا	احيانا	نادرا	لا
هل انت واثقة من نفسك؟					
هل يتهمك الناس بحب التفاخر؟					
هل تجتهد في تجاهل العرف والتقاليد؟					
هل يصيبك الارتباك حين تقدم للغرباء؟					
هل تحاول التاثير في الآخرين بارتفاع الصوت؟					
هل تقاطع محدثك باستمرار لتتحدث انت؟					
هل تشعر في نفسك بالحزن لنجاح الآخرين؟					
هل ترى ان الوضع الاجتماعي حولك كله اخطاء؟					
هل تجتهد في لفت الانظار اليك وان كان بتصرفات غير لائقة؟					
هل ترغب في الملابس الشاذة والعادات الشاذة بدعوى الموضة؟					
هل تحب ان تقول اشياء تؤذي مشاعر الآخرين؟					
هل ترضيك المجاملة اكثر مما يرضيك انجاز العمل؟					
هل تجتهد في ان تحجب كل من عاداك في شلة الاصدقاء؟					
هل ترفض المقترحات التي تهدف الى مساعدتك؟					
هل تشك في قدراتك على اجتذاب الآخرين؟					

نعم – ٢٠ غالبا – ١٥ احيانا – ١٠ نادرا – ٥ لا – ٠

ثم صنف نفسك

اكثر من ٢٥٠: انت عضو بارز في نادي الاحساس بالنقص.

اكثر ٢٠٠ – ٢٥٠: انت حامل لبطاقة العضوية ولكن عندك قدرة على المقاومة.

اقل من ٢٠٠: هنيئا لك ثقتك في نفسك.

المرأة بين الإيمان والنجاح

إن المرأة كيفما ما تكن سيدة أو آنسة تتمكن أن تكون دائماً أو أبداً ذاكرة لله تعالى خاضعة لأوامره متبعة لتعاليمهُ، فكل يد معونة تسديها المرأة – ولو لأقربائها الأقربين إذا كانت خالصة لله تكون ذكرى لله تبارك وتعالى، وكل لفتة طيبة تُبديها إتجاه الغير بدون أية غاية دنيوية تكون ذكراً لله، وكل سحابة ضيق نتحملها بصبرلا مجبرة ولامغصوبة على ذلك تكون ذكراً لله فأنتِ مثلاً إذا كنتِ زوجة صالحة وربة بيت خيرة تكونين بذلك دائماً وأبداً ذاكرة لله ومطيعة لأوامره.

إذ يلعب الإيمان دوراً مهماً في تحديد الأهداف بالحياة ويرسم للفرد أهدافاً بعيدة تتعلق ببناء الحياة الآخرة وتحصيل رضى الله.. بل إنه يجعل من الأهداف الدنيوية أهدافاً تنعكس آثارها الخيرة والمباركة في تلك الحياة... فالثروة في الإسلام ليست هدفاً بحد ذاته وإنما تحصيل الثروة يكون وسيلة لهدف أكبركأن يكون طلب العلم أو إعانة الفقراء أو بناء المستشفيات لهدف نيل رضى الله وبهذا يكون سعي الإنسان ربانياً مباركاً... ونفس الشيء يقال عن الزوجة التي تكون لزوجها سكناً وتسعى لنشر السعادة الزوجية في جنتها الصغيرة، إن هذا الهدف حينما تدخل فيه نية القربى الى الله يكون هدفاً إلهياً سامياً.

والإيمان بالله يكون مشجعاً على إكتشاف المواهب وتنميتها، فهناك فرق كبير بين من يعرف إن الله أنعم عليه بمواهبه كالشعر مثلاً لأنهُ لايرى فيها فائدة أو لايريد أن يتعب نفسه فـ(قتل المواهب ليس أقل إجراماً من قتل الأفراد وزهق الأرواح). هادي المدرسي/الصداقة والأصدقاء

فالإسلام يحثهُ على إكتشاف كنوزهُ ويذكرهُ دوماً بأن الله سائلهُ عنها غداً ومحاسبه عليها، وهذه الإستفادة من المواهب تكون بمثابة شكرلله عليها.

وكثيراً من النساء وبسبب أزمة الثقة بالنفس وتثبيطات الآخرين تموت مواهبهن وإبداعاتهن!!ولكن الإيمان يدعوهن الى تجديد النظر والإيمان بالله نابع من الإيمان بعقيدة إلهية واضحة بنية قادرة على منحنا صورة مفضلة عن الحسن والقبيح والضار والنافع والجيد والرديء وهذا الإيمان هو السبيل في النجاح إبتداءً من تحديد الهدف وحتى قطف الثمار.

فالإيمان لاينطلق من الذكورة والأنوثة وإنما ينطلق من الروح التي هي مجردة، لاهي ذكر ولاهي أنثى بل هي نفخة من الله قال تعالى: ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي ﴾ سورة الحجر (٢٩)

فالإسلام ينظر الى المرأة والرجل على أنهما من نفس واحدة فالإستعداد النفسي والجسمي لقبول الإيمان وإداء مقتضى فيه واحد عند الطرفين والتغيرات أو الإختلافات البايلوجية لاتمس الجوهر الأساسي للفكرة، فالمرأة بإمكانها أن تسمو الى أعلى مراتب الكمال الإنساني على طريق الإيمان كما حصل لمريم عليها السلام، والتي ضربها الله مثلاً للذين آمنوا على مر التأريخ في قوله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (سورة التحريم ١١)

صبا عبد علي خمّاس

شيش طاووق

المقادير
١ كيلو صدور دجاج
١ بندورة مقشرة ومقطعة
١ فليفلة مقطعة
٢ كوب فطر
٦ فص ثوم مهروس
٢. م. ك كاتشاب
١/٢ملعقة صغيرة خردل
١ بصلة مفرومة فرما ناعما فنجان قهوة
٢ م. ك خل
م. ك زعتر اخضر ناشف
ملح – بهارات – جوزة الطيب
فنجان قهوة زيت نباتي او زيت زيتون

الطريقة:
يقطع الدجاج بشكل مكعبات متوسطة الحجم، ينقع الدجاج بالمواد المذكورة اعلاه ما عدا البندورة والفليفلة والفطر لمدة ساعة على الاقل، يحمى الفرن على درجة حرارة قوية لمدة عشر دقائق، يوضع الدجاج في الصينية وتضاف اليه البندورة والفليفلة والفطر ويوضع في الفرن على درجة حرارة معتدلة ويقلب من ان لاخر حتى ينضج على ان يحتفظ بقليل من المرق، يقدم ساخنا مع البطاطا المقلية.
بالامكان شوي الشيش طاووق على الفحم: تنقع قطع الدجاج بالثوم والحامض والكاتشاب والخردل والخل لمدة ساعة، تشك بالشيش وتشوى على الفحم.

سحر نوري

السيدة رقية بنت الحسين (عليهما السلام)

لمن البكاء وحرقة العبرات ... لمن العويل ورنة الآهات
لرقية بنت الحسين رنينها ... وانينها المشفوع بالزفرات
قد طهر الله الحكيم فؤادها ... من كل رجس من هوى الرغبات
وقفت بارض الطف ترمق فيلقاً ... سد الفضاء بكل باغ عات
شهدت بعينيها مصارع اهلها ... تحت الطعان ووطأة الكربات
منعوا ورود الماء وهو امامهم ... قتلوا على ظما بشط فرات
نادته يا ابتاه من ليتيمة ... من للنساء الرمل الثكلات
اب يا ابي لهفي عليك ممزعا ... والقلب ساج ساكن النبضات
اب يا ابي ما العيش بعدك سائغاً ... من عاش بعدك عاش كالاموات
عز الفراق عليه يا ابتي فما ... معنى الحياة وانت انت حياتي
خذني اليك فما الوداع يروقني ... ابتاه لا اقوى على المأساةِ
واذا استجاب لها الامام وضمها ... بين الحنايا حاني اللمساتِ
فإليك يا بنت الحسين تحيتي ... وعليك حزني دائم العبرات

الشاعر ابراهيم جواد

لزينب (عليها السلام)

ابو فاضل عينه نزلت دمع معروف
بس مولان نبلة سهم صابته
ابو فاضل رغم السهم عينه لسه تشوف
ولسة ينظر طيحة زينب وسبيتها
ابو فاضل بعاشر محرم واكف وكوف
يحامي عن اخته ويهدي روعته
ولويمه القضية جل ذوب حتى السيوف
من يهمه توكع بس تشوف عينك وخزرتهه
وحاشا ماكول وكفتك يا عباس الجفوف
تملي جفوف عينك وتوصللها ميتهه
بس العتب عالسهم صاب حتى بصوتك حروف
لا خلاك تودع اختك ولا تشوفك وضع نظرتها

غفران صلاح الطائي

هل تعلم؟!!

هل تعلم ان الجزع هو غير الحزن وغير البكاء.. إذ أنّ الجزع في اللغة هو شدّة الحزن وعدم التصبّر، أو هو نوع من إبداء التفجّع الشديد، بشقّ الجيب ونتف الشعر وضرب الرأس، وخمش الوجوه، أو الصراخ الشديد. وهذه كلّها تعبيرات عن معنى الجزع باللازم، وإلاّ فإنّ معنى الجزع: هو إظهار المرء للألم الشديد عند الحزن بصخب وتفاعل ساخن.. هذا هو الجزع..

ووردت روايات في ذلك; وقد عثرنا على ما يزيد على عشرين رواية واردة في الجزع فقط.. وعدّة من أسانيدها صحيحة ; منها:

١ - ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام «كلُّ الجزع والبكاء مكروه، ما خلا الجزع والبكاء لقتل الحسين عليه السلام » (الوسائل ج١٠).

٢ - وما نقله صاحب الوسائل عن جعفر بن قولويه في المزار، بسنده عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: « إنّ البكاءَ والجزع مكروهٌ للعبد في كلّ ما جَزِع، ما خلا البكاء على الحسيَن بن عليّ عليه السلام فإنّه فيه مأجور » (مستند الشيعة).

هل تعلم أن السيدة زينب (عليها السلام) منذ ولادتها وفي طول أيام رضاعها، كانت وبصورة محسوسة في المهد ساكنة هادئة مادام كان أخوها الامام الحسين عليه السلام عندها، أو بمنظر منها ومسمع، فاذا غاب شخصه عن عينها، وحجب صوته عن سمعها،

صرخت وبكت، فاذا رأته أو سمعت صوته سكنت وقرت.

❖هل تعلم عظمة البنت في الإسلام ! قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه واله وسلم): نعم الولد البنات، ملطفات، مجهزات، مؤنسات، مباركات، مفليّات مجهزات إذا أراد الأب خروجا وفى الوافي مجهزات أي مهيئات للأمور. (الكافي الشيخ الكليني ج ٦).

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله: إن اللّه تبارك وتعالى على الإناث أرأف منه على الذكور، وما من رجل يدخل فرحة على امرأة بينه وبينها حرمة إلا فرحه اللّه تعالى يوم القيامة.

عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: البنات حسنات والبنون نعمة فإنما يثاب على الحسنات ويسأل عن النعمة.

عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله: من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة، فقيل: يا رسول اللّه واثنتين؟ فقال: واثنتين، فقيل: يا رسول اللّه وواحدة؟ فقال: وواحدة.

قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله): من كانت له ابنة فأدبها وأحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها، فأوسع عليها من نعم اللّه التي أسبغ عليه، كانت له منعة وسترا من النار» ميزان الحكمة ج٦.

هل تعلم قيمة أكل الحلال!!

ينقل الشيخ البهائي (رحمه اللّه) في كتابه، المخلاة، عن أحد الأعاظم: لو وقع بيدي رغيف خبز من الحلال لجففته وطحنته حتى اجعله دقيقاً وأحفظه ثم أعطي جزءاً منه لمن يراجعني من المرضى ممن يصعب علاجه كي يشفى من مرضه بتناوله للحلال.

هل تعلم ان الذنوب الصغيرة تصبح ذنوباً كبيرة بأسباب عديدة منها:

١ - الاصرار والمواظبة.

٢ - استصغار الذنوب.

٣ - ان يظهر الذنب بعد إتيانه في مشهد غيره. عن الامام الرضا (عليه السلام): المستتر بالحسنة تعدل سبعين حسنة، والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له.

ان يكون المذنب عالماً يقتدى به فإذا اذنب العالم المقتدى به بذنب كبر هذا الذنب.

أسماء جاسم

سلامٌ علی قلب زینب الصبور